الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الآدب العربي

العنوان:
تعليمية القواعد النحوية و توظيفها في نشاط إنتاج المكتوب السنة الرابعة متوسط
تلاميذ متوسطة زرفاوي محمد زروق –الشريعة- أنموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة و الآدب العربي
تخصص تعليمية اللغات

دفعـــة: 2019

إعداد الطالب(ة):
مليكة جداي

إشراف الأستاذ:
عبد الرحمان مرواني

لجنـــة المناقشـــة:

الاســـــــم واللقـــــــب	الرتبـــــــة العلميـــــــة	الصفـــــــة
عبد العزيز جدي	أستاذ مساعد- أ-	رئيســـــــــــــــــا
عبد الرحمان مرواني	أستاذ مساعد- أ -	مشرفـــــــا ومقـررا
نور الدين بعلوج	أستاذ مساعد- أ-	عضوا مناقشـــا

السنة الجامعية: 2019/2018

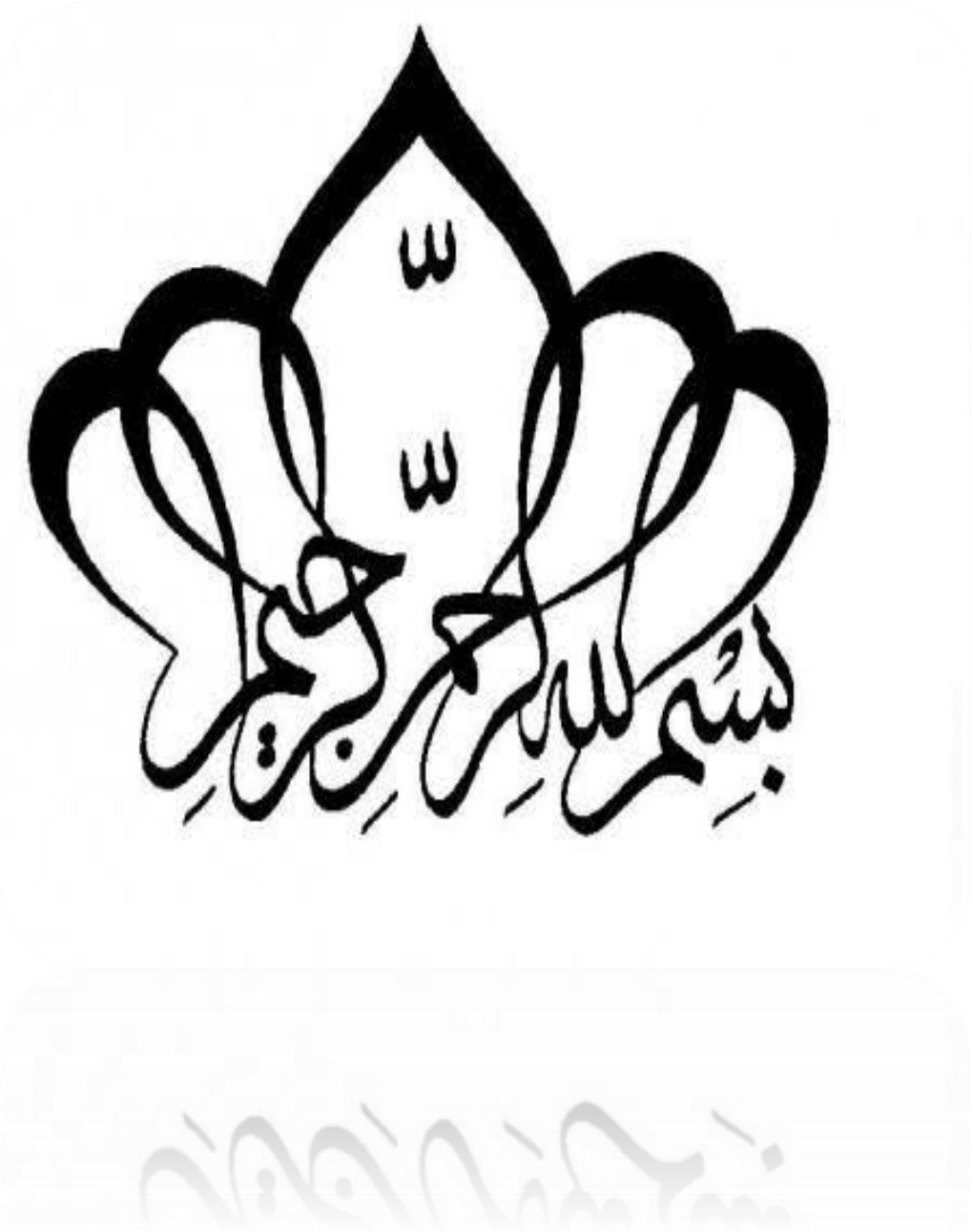
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ شكر و عرفان:﴾

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم و المعرفة، و أعانني على إنجاز هذا العمل، ووفقني إلى أداء هذا الواجب.
أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، و في تذليل ما واجهت من صعوبات، و أخص بالذكر الأستاذ المشرف **"عبد الرحمان مرواني"** الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لي في إتمام هذا العمل.
كما أتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم اللغة و الأدب وكل الذين ساعدوني في إتمام هذا البحث المتواضع.

مقدمة

تحتل اللغة العربية مكانة مرموقة بين لغات العالم، لأنها لغة القرآن الكريم، و يتجلى هذا في قول الحق سبحانه و تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ﴾ الآيــة:02،من سورة يوسف، و في الآية 195 من سورة الشعراء﴿ بلسان عربي مبين﴾. وهذا ما جعل معظم الأمم تحرص على تعليمها و تعلمها.

وبالرغم من هاته المكانة التي تحتلها لغة الضاد إلا أنه تراجع استعمالها في الوقت الراهن، فلا المتعلم يتحدث بها بطريقة صحيحة و لا الناطق بها يداوم على استعمالها، فقد اِختلطت بالعامية، وهذا طبعا ما أفقدها مكانتها و أدى إلى تقليص استعمالها ، وليس هذا فقط بل هنالك عوامل أخرى للنيل من اللغة العربية و الحط من مكانتها منها عوامل تاريخية و اجتماعية و أخرى سياسية ثقافية، وكلّ هذا أدى بأن تكون اللغة العربية غريبة في أوطانها ، وسريان اللحن والعجمة في الأداء اللغوي عند الشعوب العربية، و نلاحظ غياب الإستعمال الفعلي الصحيح للفصحى أيضا عند تلاميذ المدارس في المواد التي تدرس باللغة العربية عامة وإهمالهم للقواعد النحوية خاصة.

تعد القواعد النحوية أساس اللغة العربية، حيث نالت إهتمام المتخصصين في أصول التدريس و طرائقه، و القواعد النحوية تعمل على تقويم ألسنة التلاميذ و تجنبهم الخطأ في الكلام(التعبير الشفهي والتعبير الكتابي). فهي ذات أهمية كبيرة في الوسط التعليمي. وإرتبطت القواعد النحوية إرتباطا وثيقا بنشاط إنتاج المكتوب كونه يلعب دورا كبيرا في معرفة مستوى التلميذ اللغوي و النحوي فكانت العلاقة بين نشاط انتاج المكتوب و نشاط تعليمية القواعد النحوية علاقة تأثير و تأثر، ومن هذا منطلق ارتأيت أن يكون موضوع دراستي هذه : **تعليمية القواعد النحوية و توظيفها في نشاط إنتاج المكتوب، لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط**، و هذا بالتركيز على الأخطاء النحوية الشائعة في إنتاجهم الكتابي و مدى مساهمة القواعد النحوية في إثراء اللغة لدى تلاميذ المرحلة الانتقالية من المتوسطة إلى الثانوية.

و من **أسباب اختياري لهذا الموضوع :**

حبا مني للغة العربية وخاصة قواعدها النحوية، حيث إرتبطت هذه الدراسة إرتباطا وثيقا بإنتاج المكتوب، فقد إخترته كونه من أفضل مهارات اللغة العربية التي يتعلم من خلالها التلميذ التعبير الصحيح، لسهولة ملاحظتها عكس المهارات اللغوية الأخرى، وقمت بتحديد السنة الرابعة المتوسطة لأنها خاتمة المرحلة المتوسطة، حيث يكون فيها التلميذ قد اشتد عوده و يتميز بالنمو العقلي و من هنا يستطيع إثبات قدراته و مهاراته في النحو و كذا توظيفه في كتاباته، و قد تبلورت **إشكالية** بحثنا في الطرح التالي: **ما مدى توظيف تلميذ الرابعة متوسط للقواعد النحوية التي يتعلمها في نشاط إنتاج المكتوب؟** و يندرج تحت هذه الإشكالية **أسئلة فرعية**:

_ إلى أي مدى تساهم دروس القواعد النحوية في تصويب نشاط إنتاج المكتوب؟

_ ما هي الأخطاء النحوية الشائعة في نشاط إنتاج المكتوب؟

_ ما مدى إهتمام التلاميذ بتصويب الأخطاء النحوية في إنتاج المكتوب؟

و قمت بوضع **فرضيتين** للإجابة عن الإشكالية:

_هناك علاقة إيجابية بين اهتمام التلاميذ بدروس القواعد النحوية و تصويب أخطاء إنتاج المكتوب.

_ توظيف القواعد النحوية المقررة في السنة الرابعة متوسط يؤدي إلى إنتاج المكتوب صائب.

و كانت لهذه الدراسة **أهداف مسطرة** منها تشخيص مستوى التلاميذ الكتابي و النحوي في السنة الرابعة متوسط و كذلك تحديد القواعد النحوية الأكثر توظيفا في إنتاج المكتوب.

و يستمد هذا البحث **أهميته** كونه يكشف على النقاط السلبية و كذا الإيجابية لطريقة تدريس القواعد النحوية عامة و نشاط إنتاج المكتوب خاصة، وإستعنت في هذا البحث **بالمنهج الوصفي** و عززته بأداتي **"تحليل المحتوى"** و **"الإستبيان"** للوصول إلى علاقة المعلم بالمتعلم في النشاط الكتابي، و من المؤكد أن هذه الدراسة لم تنطلق من فراغ، فلقد أجريت العديد من الدراسات السابقة في موضوع البحث منها: " دراسة فهد خليل زايد، 2002:"الأخطاء الشائعة النحوية و الصرفية و الإملائية." هدفت هذه الدراسة إلى حصر الأخطاء النحوية و الصرفية و الإملائية الكتابية التي يقع فيها تلامذة المرحلة العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية في منطقة جنوب عمان بالأردن، و إقتراح خطة علاجية لها تقوم على برنامج التعلم التعاوني. و من أهم النتائج التي توصل إليها أن أكثر الأخطاء النحوية شيوعا عند تلامذة الصف التاسع-آخر مرحلة المتوسطة- هي: الأفعال التي تنصب مفعولين، التوابع-الحال،النعت-، و الجملة الفعلية،و إعراب الفعل المعتل الآخر، و الجملة الاسمية، و أيضا دراسة دراسة فوزية سلطان محمد علي الشايف 2009"الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذات الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي".هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأخطاء النحوية الشائعة في كتابات تلميذات الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي، كما يهدف الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما أنواع الأخطاء النحوية في كتابات تلميذات الصف الثامن الأساسي؟

- ما الأسباب المحتملة في شيوع هذه الأخطاء النحوية و ما المقترحات المناسبة؟ و من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة كثرة الأخطاء النحوية في كتابات التلميذات و التي من ضمن ما تم دراسته سواء في هذه المرحلة أو المراحل السابقة، حيث بلغ إجمال أخطاء التلميذات ألف و ثلاث مئة و سبعة عشر خطأ.

و قمت بعرض هذا البحث في فصلين، الفصل النظري المقسم إلى جزئين و هما تعليمية القواعد النحوية وهذا الجزء عبارة عن توظيف معلومات حول القواعد النحوية بداية من إعطاء مفهوم للتعليمية و النحو وصولا إلى مشكلات تعليمها، و أما بالنسبة للجزء الثاني من الفصل النظري نشاط انتاج المكتوب، فقد تحدثنا في هذا الجزء بدءا من إعطاء مفهوم للنشاط وصولا إلى علاقة القواعد النحوية بنشاط إنتاج المكتوب، في حين أن الفصل الثاني عبارة عن دراسة ميدانية إقتصرت على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ببلدية الشريعة" **متوسطة زرفاوي محمد زروق"** في الموسم الدراسي **2018_2019** حيث قمت بإجراء إختبار في نشاط إنتاج المكتوب، و توصلت من خلاله إلى أهم الأخطاء الشائعة في إنتاج المكتوب، و كذا توزيع إستبيان على أساتذة اللغة العربية في المتوسطة، و خلال جمع المعلومات لإتمام البحث إستندت على عدة مراجع منها فهد خليل زايد فن التغلب على صعوبات اللغة العربية، فاضل ناهي عبد عون طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها.

و في هذا البحث واجهتني صعوبتان هما تأخر تسلمي للتعابير الكتابية من الأستاذات نظرا لصعوبة جمعها من التلاميذ، و بالنسبة للصعوبة الثانية قلة الدراسات السابقة في موضوع تصويب نشاط إنتاج المكتوب،فجل الدراسات إهتمت بالأخطاء النحوية. ولقد عملت على تجاوز هذه الصعوبات بفضل أستاذي الفاضل **"مرواني عبد الرحمان"** الذي أشكره على توجيهاته، لأنه ساعدني على إتمام المسيرة العلمية، و إني أعلم أنه لا يوجد بحث علمي كامل مهما بلغت الدرجة العلمية لصاحبه، ، لكني قدمت أحسن ما عندي، فإن وقع مني خطأ فأرجو أن توجهوني لإصلاحه، و إن وفّقت في هذا الأمر فإنما التوفيق من الله، فله الحمد والشكر على نعمه، و على أن أوصلني إلى إتمام هذه الرحلة العلمية الممتعة المتعبة.

الفصل الأول

أولا: تعليمية القواعد النحوية

تمهيد.

-1- مفهوم التعليمية.

-2- مفهوم النحو.

-3- مفهوم القواعد النحوية.

-4- أهمية القواعد النحوية.

-5- أنواع القواعد النحوية.

-6- أهداف القواعد النحوية.

-7- طرق تدريس القواعد النحوية.

-8- أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد النحوية و موقف التعليميين منها.

-9- مشكلات تعليمة القواعد النحوية و أسباب ضعف إستخدامها.

تمهيد:

نشأ النحو في أحضان اللغة و ارتبط بها ارتباطا وثيقا، فهو يحمي اللغة من الوقوع في الأخطاء، و ذلك بتعليمية القواعد النحوية،التي بدورها تعتبر حصن اللغة العربية من الوقوع في اللحن، فقد حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به أية لغة من الاهتمام و العناية، وأكثر ما ساعد في المحافظة على مكانة اللغة العربية هو تعليم القواعد النحوية وتعلمها.

أولا:تعليمية القواعد النحوية.

أولا:-1-مفهوم التعليمية

-أ-لغة:

المصدر اللغوي الصناعي للتعليمية من الفعل الرباعي **"عَلَمَ"** الذي من معانيه و دلالته عن إبن منظور* علمته الشئ فتعلم و ليس التشديد هنا للتكثير، و يقال أيضا تعلم في موضوع أعلم و تعلمت الشئ وعلمه علما عرفته، و **قول الله تعالى:** ﴿**الرحمان{1}علم القرآن{2}**﴾[1]. سيره لأنه يذكر، و يكون معنى قوله:"علمه البيان"[2].جعل الإنسان مميزا[3].

أما في **معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي*** من عَلَمَ، تَعَلَمَ،عِلمًا، نقيض الجهل،و رجل علامة و عليم فان أنكر و العليم الله عز وجل يحكي عن يوسف في **قوله تعالى:**﴿ **إني حفيظ عليم**﴾[4]،أدخلت الياء في علامة التوكيد، وما علمت بخبرك،أي ما شعرت به، و أعلمته بكذا أي أشعرته، و علمته تعليما و الله العليم، العالم، العلام وقوم علم و قد علم علما[5].

إنطلاقا مما سبق نستنتج من خلال التعاريف المطروحة بخصوص التعليمية أنها تنصب في معرفة الشئ و الشعور به و العلم به.

-ب-اصطلاحا:

هي ترجمة لكلمة أجنبية -didactique- المشتقة من الكلمة الإغريقية–didaktika- وتعني نوع من الشعر فيعرفها بعض علماء التربية بأنها: *صناعة تهدف إلى إنتاج أعداد من القوى البشرية التي تعمل

---

*- هو محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري توفي سنة 711ه أديب وفقيه و مؤرخ في الفقه الإسلامي،من أشهر مؤلفاته –لسان العرب ،كما عمل على تلخيص عدد هائل من كتب الأدب منها:مختار الأغاني وهو مختصر كتاب الأغاني للأصفهاني.

[1] سورة الرحمان الآية {02-01}

[2] سورة الرحمان الآية{04}

[3]ابن منظور:لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، مج2، 1997، ص ص 870-871.

*هو الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي ولد في عمان و توفي في البصرة سنة 147ه من أئمة اللغة و الأدب،وواضع في علم العروض من أهم أعماله معجم العين،و هو أول معجم في العربية،وكتاب الشواهد...

[4] سورة يوسف الآية:55

[5] الخليل ابن أحمد الفراهيدي :معجم العين،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1،ج3،مادة-علم-،2003، ص222.

في قطاعات الحياة المختلفة وإنتاج مجالات الإنتاج المتعددة. تهدف الى تحقيق أهداف تعليمية معينة متعلقة بمعارف أخلاقية أو دينية أو سياسية[1].

*فالتعليمة إذن طريق لإيصال المعلومات ترتبط إرتباطا وثيقا بالمعارف لتحقيق أهداف تعليمية.

*و قد عرفها"**محمد الدريج**": في كتابة تحليل العملية التعليمية كمايلي:(هي الدراسة العلمية لطرق التدريس و تقنياته ولإشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع بها المتعلم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الإنفعالي أو الوجداني أو الحسي الحركي)[2].

*و من خلال تعريف **محمد الدريج** نرى أنه ركز في تعريفه للتعليمية على أنها دراسة علمية لطرق التدريس قصد بلوغ أهداف معينة.

أما **أحمد حساني** يرى أن التعليمية هي:

*تهدف إلى إكتساب المتعلم مهارة التعبير الشفوي, لأنه هو الطاغي في الممارسة الفعلية للحدث اللغوي... و تبدوا الكفاءة اللغوية في مهارتين احداهما مهارة شفوية تحول أساسا على الأداء المنطوق و الأخرى مهارة كتابية تحول على العادات الكتابية للغة معينة[3].

❖من خلال تعريف **أحمد حساني** نرى أنه حصر الهدف من التعليمية في كونها تكسب المتعلم مهارة شفوية و كتابية.

أولا- 2 مفهوم النحو:

-أ-لغة:

الطريق و الجهة (جمع) أنحاء و نحو و القصد يكون ظرفا و اسما، و منه نحو العربية و جمعه نحو و نحيه كدلو ودليه (نحاه) بنحوه وبنحه قصده (نحا) مال على أحد شقيه أو أنحى في القوس[4].

-ب-اصطلاحا:

هناك من العلماء من يوسع مفهوم النحو، و هناك من يضيقه فيعرفه بأنه علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب و البناء و غيرهما[5].

أولا-3-مفهوم القواعد النحوية:

-أ-لغة

---

[1] قطب مصطفى سانو:النظم التعليمية الوافدة في إفريقيا قراءة في البديل الحضري،رئاسة المحاكم الشرعية و الشؤون الدينية في دولة قطر ط1998،1م-1419ه،ص 146.

[2] نورالدين أحمد قايد ،حكيمة سبعي:التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربية،مجلة الواحات للبحوث و الدراسات،ع08،جامعة بسكرة ،2010،ص36.

[3]أحمد حساني:دراسات في اللسانيات التطبيقية ،-د.ط-،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2000،ص132.

[4] الفيروز آبادي:قاموس المحيط ،دار إحياء الثراث،بيروت، لبنان،ط1997،1،ص450.

[5] الشريف علي بن محمد الجرجاني:التعريفات،المطبعة الخيرية المصرية،مصر،ط1306،1ه ص05.

القوانين التي تتناول الوظيفة النحوية-الإعراب- و قوانين التوافق و التخالف بين مكونات التراكيب، و قوانين الربط بين هذه المكونات و قوانين التقديم و التأخير و غيرهما[1].

-ب-اصطلاحا:

تحتل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة، **فابن خلدون** يعد النحو أهم علوم اللسان العربي قاطبة و يقول بأن:"أركان علوم اللسان الأربعة هي:

- اللغة.
- النحو.
- البيان.
- الادب.

وان المتقدم منها هو القواعد إذ تبين أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول, و المبتدأ من الخبر و لولاه لجهل أصل الإفادة[2].

يبين لنا **ابن خلدون** من هذا التعريف على أن علوم اللسان أربعة قام بذكرها، وقدم القواعد على هذه العلوم و هذا بحسب أهميتها في سلامة التعبير، و صحة كتابته و معرفة الفاعل من المفعول و المبتدأ من الخبر و لولاه لجهل أصل الإفادة.

*و تعرف أيضا: علم تراكيب اللغة و التعبير بها و الغاية منها صحة التعبير، و سلامته من الخطأ و اللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات و أحوالها حين إفرادها و حين تركيبيها[3].

*و يعرفها محمد **إسماعيل ظافر** بأنها: (فن تصحيح كلام العرب كتابة و قراءة و هي تعني بالإعراب و قواعد تركيب الجملة اسمية كانت أم فعلية، ذلك دراسة العلاقات في الجملة و علاقاتها بما قبلها و ما بعدها، كما أنها تعني مجموعة القواعد التي تنظم هندسة الجملة أو مواقع الكلمات فيها ووظائفها من ناحية المعنى، وما يرتبط بذلك عن أوضاع إعرابية تسمى علم النحو، أما مجموعة القواعد التي تتصل ببنية الكلمة و صياغتها ووزنها و الناحية الصوتية تسمى علم الصرف)[4].

*هذا التعريف جاء شاملا و ملما لمفهوم القواعد النحوية من نحو وصرف و إعراب فهي تصحيح الكلام كتابة و قراءة، و تبين لنا القواعد النحوية تركيب الجملة من ناحية انها اسمية أو فعلية مثبته أو منفية و غيرها، فدورها تنظيم هندسة الجملة بمعنى تجعلها منسقة منضبطة بعلاماتها الإعرابية، من نصب و ضم وجر و جزم و تبين لنا العلاقات الاسنادية و الإضافية.

---

[1] عبد الله مصطفى:مهارات اللغة العربية،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان ،الأردن،ط2002،01،ص50.

[2] عبد الرحمان ابن خلدون:المقدمة،دار القلم للنشر ،بيروت،لبنان،ط1978،01م،ص545.

[3] أحمد عبد الستار الجواري:نحو التسيير ،مطبعة سليمان الاعظيمي للنشر ،يغداد،-د،ط-1962م،ص2.

[4] محمد إسماعيل ظافر و آخرون :التدريس في اللغة العربية ،دار المريخ للنشر و التوزيع،الرياض،-د،ط-1984م،ص 281.

*فهذا التعريف ذكر لنا الوزن و الصرف و بنية الكلمات أي أن هاته القواعد النحوية تقوم بكل ما يخص الجمل بصفة عامة، و الكلمات بصفة خاصة و نصل من هذه المفاهيم الى أن القواعد النحوية تحافظ على هندسة الجمل و تراكيبها و تحدد لنا الخطأ و اللحن في التعبير.

أولا-4-:أهمية القواعد النحوية.

❖إن معرفة القواعد النحوية ضرورة ملحة لكل متكلم وكاتب، فيها يستطيع فهم كلام **الله عز وجل** و أحاديث رسوله، أما في التعليم فإنها تعمل على تقويم ألسنه الطلبة و تجنبهم الخطأ في الكلام و الكتابة.[1]

❖القواعد النحوية وسيلة لإتقان مهارات اللغة العربية الأساسية، فهي تساعد على فهم المسموع و المقروء كذلك مراعاة القواعد في إنتاج المكتوب تجعل التلميذ متحدثا و كاتبا جيدا ينتج خطابات و نصوص صحيحة و سليمة نحويا، يضاف إلى ذلك أن القواعد تربي في التلاميذ القدرة على التعليل و الاستنباط و تعودهم دقة الملاحظة و الموازنة بين التراكيب المختلفة و المتشابهة[2].

فعندما يكون التلميذ ملما بقواعد النحو يستطيع فهم معاني الجمل المتشابهة، إملائيا، و إدراك أوجه الاختلاف بينهما، وذلك بالانتباه إلى قوانين النحو من إعراب و موضوعية و مطابقة.

❖ فالقواعد يمكن من خلالها تحديد وظيفة الكلمة في الجملة، و بالتالي تحديد معنى الجملة أو التركيب و معلومات وضوح التراكيب يؤدي إلى نجاح التواصل اللغوي بين المرسل و المرسل إليه(التلميذ و المعلم) وذلك هو الهدف الأساسي لتعلم اللغة العربية.

❖لكن **لابن خلدون** رأي آخر فهو يرى أن الملكة (القدرة اللغوية)لا تحصل بمعرفة القوانين العلمية...إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة و الاعتياد لكلام العرب.[3]

*و يقصد بالقوانين العلمية القواعد النحوية و الحقيقة أن إبن خلدون محق في رأيه عندما ذكر أن الممارسة و التكرار و الاعتياد، هي السبل الطبيعية الناجحة لإمتلاك الفرد الملكة، فنظر بأن علم النفس التربوي . لكن الواقع يظهر بعد كثرة الممارسة في ظل غياب السليقة العربية، و عليه العاميات العربية لذلك الحاجة ماسة لمعرفة القواعد النحوية و هذا ماأشار إليه أحدهم بقوله: "و لكننا نرى أن ملكة اللغة لا تنشأ من فراغ ثقافي أو علمي بل لابد من تقويتها و تعزيزها بالقواعد و القوانين اللغوية، فالعربي اليوم بحاجة الى سماع و قراءة نماذج و قوالب عربية فصيحة، وكذلك إلى معرفة القواعد اللغوية خاصة النحوية حتى يضبط لها كلامه و كتاباته"[4].

❖أما أهمية تعلم القواعد النحوية فهي:

*دعامة العلوم العربية.

* قانونها الأعلى .

* ترجع الى الفائدة في جليل مسائلها، وفروع تشريعها.

---

[1] شوقي ضيف:المدارس النحوية ، دار المعارف،القاهرة،ط7،1992،ص ص11،13.

[2] عبد العليم إبراهيم:الموجه الفني المدرسي للغة العربية،دار المعارف،القاهرة،مصر،ط14،-د،ت-ص204.

[3] ينظر:ابن خلدون:المقدمة،مرجع سابق،ص ص 252،253.

[4] زكريا إسماعيل :طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية،مصر،-د،ط-،2005،ص 196.

ولن تجد علما مستقل منها بنفسه عن النحو أو يستغنى عن محولته أو يسير بغير نوره و هداه[1].

1) دعامة العلوم العربية:

لا تكتمل و لا تفهم العلوم العربية إلا بمعرفة القواعد النحوية، و لذلك يلزم أن يتعلم المسلمين بعض القواعد النحوية، فالمثال هو القرآن الكريم، ينزل بالغة العربية، و بذا على كل مسلم أن يقرأ و يفهم القرآن الذي يستمد منه كل مسلم الأوامر و الأحكام الشرعية، و كذا الحديث النبوي الشريف، و الحديث القديسي، و التفسير و الكتب الشرعية و غيرها.

◄ من خلال هذا فإن أهمية القواعد النحوية تكمن في دعامة العلوم العربية فتوجب عبى المسلمين أن يتعلموا أن القواعد النحوية و على كل مسلم أن يقرأ و يفهم القرآن الكريم.

2) قانوهاالأعلى:

أحكام القواعد النحوية كثيرة، فالفاعل يجب أن يكون رفعا بضمه في الاسم المفرد و جمع التكسير و جمع المؤنث السالم، بالواو في جمع المذكر السالم و الأسماء الخمسة، بالألف في الاسم المثنى و بعد ذلك المبتدأ قسمان: ظاهر و مضمر.

3) ترجع إلى الفائدة في جليل مسائلها:

وهذا لا يختلف عن أهداف القواعد النحوية العظيمة، و لذلك ترجع إلى عظيم الفائدة الواردة لتقييم العلوم المتعلقة باللغة.

فالقواعد النحوية وسيلة لإتقان مهارات اللغة العربية، فهي تساعد على فهم المسموع و المقروء كذلك مراعاة القواعد في التعبير، تجعل التلميذ متحدثا و كاتبا جيدا ينتج خطابات و نصوص صحيحة و سليمة نحويا يضاف إلى ذلك أن القواعد، تربي في التلاميذ القدرة على التعليل و الاستنباط و تعودهم دقة الملاحظة و الموازنة بين التراكيب المختلفة و المتشابهة[2].

أولا-5-:أنواع القواعد النحوية.

✹إلى عهد قريب كان الإعتقاد السائد أن إتقان قواعد اللغة هو العنصر الجوهري في إتقان اللغة، و هذا ماكانت تنظم كل المقرارات الدراسية، و تكاد تكون إلى جميع مراحل التعليم و في هذه المسألة بين الدكتور**"عبده الراجحي"** الفرق الجوهري بين نوعية النحو يقول: " لقد بينا أن ثمة فرقا جوهري بين النحو و تعليم النحو، الأول هو علم النحو و هو علم يقدم وصفا لأبنية اللغة، و هو حين يفعل ذلك إنما لجأ إلى (عزل الابنية عن سياق الاستعمال ووضعها في اطار "التعميم و التجريد).

أما عن تعليم النحو فشئ آخر نشأ له علم أشرنا اليه باسم "النحو التعليمي **pedagogical grammar** و هو يأخذ من الوصف الذي توصل اليه علم النحو، لكنه لا يأخذه كما هو إنما يطوعه لأغراض التعليم، و يخضعه لمعايير أخرى، هذه المعايير تستعين بعلم اللغة النفسي في السلوك اللغوي، و بعلوم التربية في نظريات التعلم وكل ذلك كان غائبا في محاولات الإصلاح و التسيير[3].

---

[1] عباس حسن:النحو الوافي،ج1،دار المعارف،مصر،1996،ص01.

[2] شوقي ضيف:المدارس النحوية،دار المعارف،القاهرة،ط7،1992،ص ص13،11.

[3] عبده الراجحي:علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية،مصر،-د.ط-1995،ص102.

✹لذلك لابد من مراعاة هذه الجوانب في بناء مناهج اللغة، لتناسب المستويات التعليمية و تبسيطها لتلائم عقول المتعلمين، بالقدر الذي يحفظ ألسنتهم، كما يقول **إبن خلدون**:"عند توظيفها في مواقف تواصلية لأن إكتساب ملكة اللغة العربية لا يتم إلا من خلال التعامل مع النصوص الراقية، و حفظ الكثير منها و في مقدمتها، القرآن الكريم و الاحاديث النبوية الشريفة، تراث العرب من النظم و النثر، و لا يأتي بتلقين قواعد السلامة اللغوية و لا بمعرفة قواعدها البلاغية، كما أن الحفظ وحده لا يكفي، بل ينبغي أن يعانقه حتى يشمل بالتركيز الفعلي في واقع الخطاب.

و يتفق على هذا الاتجاه **"عبد الرحمان الحاج صالح"** حيث يقول:"و على هذا الإستعمال الفعلي للغة في جميع الأحوال الخطابة التي تستلزمها الحياه اليومية.... ينبغي أن يكون المقياس الأول و الأساس في بناء كل منهج تعليمي، و إسرار هذا الإتجاه ينبغي أن يلم بها المربي كما يلم بها اللغوي[1].

في مواقف إتصالية واقعية لذلك و عند الشروع في إعداد مقرارات تعليم النحو، بدلا من التركيز على المتعلم لا على المادة اللغوية على حده معزولة عنه أي معرفة إحتياجاته الحقيقة، و هي تختلف بإختلاف السن و المستوى العقلي كذلك[2].

أولا-6-:أهداف القواعد النحوية.

❖يقول **حسن شحاته** أن أهداف تعليم القواعد النحوية كما يلي[3]:

1-تساعد القواعد النحوية على تصحيح الأساليب و خلوها من الأخطاء الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلاميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتبه فيتجنبه، و في ذلك إقتصاد في الوقت و الجهد.

2-يعمل التلاميذ على التفكير، و إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب و العبارات و الجمل.

3- تنمية المهارة اللغوية للتلاميذ بفضل مايدرسونه و يبحثونه عن عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم و يعبر عن ميولهم.

4-تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الإنتفاع منها، و تمكنهم من نقد الأساليب و العبارات نقدا يبن لهم وجه الغموض و أسباب الركاكة في هذه الأسباب.

5-تساعد القواعد النحوية على دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم، و تكون في نفوسهم الذوق الأدبي لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ و العبارات و الأساليب، و التمييز بين صوابها و خطئها و مراعاة العلاقات بين التراكيب و معانيها و البحث فيما طرأ عليها من تغيرات.

6- تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثرون بتيار العامية، تزيدهم بطائفة من التراكيب اللغوية و إقدارهم بالتدريج على تمييز الخطأ من الصواب.

وقال **محمود علي السمان** أن أهداف القواعد النحوية كثيرة منها[4]:

- عصمة اللسان و القلم من الخطأ.
- فهم وظائف الكلمات فهو يساعد على الفهم الجيد الصحيح لمعاني الكلمات.

---

[1] عبد الرحمان الحاج صالح:بحوث و دراسات في اللسانيات العربية،مجلة اللغة العربية،الجزائر،ص13.

[2] عبد الرحمان الحاج صالح:المرجع نفسه ،ص 195.

[3] حسن شحاتة:تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق،دار المصدية ، لبنان،1993،ص201.

[4] محمود علي سليمان:التوجيه في تدريس اللغة العربية،القاهرة،دار المعارف،1983،ص149.

- توسيع مادة التلاميذ اللغوية بمعرفة أصول الإشتقاق، و بفضل مايدرس من عبارات و أمثلة و نصوص أدبية واقعية لإستنباط القواعد النحوية منها.
- ترقية عبارة التلاميذ الأدبية باستخدام مايعرفونه من أصول بلاغية تضفي على الكلام جمالا و هي تمكن التلاميذ من نقد الأساليب نقدا يبين لهم وجوه الغموض و الركاكة و أسباب الحسن و الجمال
- تعويد التلاميذ التفكير الصحيح، و دقة الملاحظة و الموازنة بين التراكيب و الإستنباط، بحكم أنها ذات تأثير في تربية التلاميذ العقلية.
- تيسر معرفة أخطاء الكلام بعرضه على تلك المعايير القواعد النحوية.

و يضيف **"علي النعيمي"** في كتابه**"الشامل"** أن القواعد النحوية تمكن المتعلم من إدراك وظيفة الكلمة في الجملة وأثر موقعها من السياق في تحديد مهني الجملة، و تعمل أيضا على تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات و معرفة أثر العوامل الداخلية عليها و أثر الضبط في معنى الكلمة, ووظيفتها إذ تمكن المتعلم أيضا من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة و سلامة و أننا نلفظها بشكلها الصحيح و التعبير بيها عن المعاني المناسبة[1] .

و نزيد على هذه الأهداف ماذكره **"أحمد مذكور"** في كتابه **"تدريس فنون اللغة العربية"** القواعد النحوية تقوم بتعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ إذ يحملهم ذلك التفكير و إدراك الفروق
الدقيقة بين الفقرات و التراكيب و الجمل و الالفاظ، و تعمل أيضا على زيادة قدرة التلاميذ على تنظيم معلوماتهم،و زيادة قدرتهم على نقد الأساليب التي يستمعون إليها و يقرؤونها[2].

و كذلك **عبد الحميد حسن** يرى أن أهداف القواعد النحوية لا تختلف عن الغاية من اللغة بل هي تمميم لها، وهي القدرة على التعبير و الفهم بنوعيها أي التعبير الشفهي و الكتابي و الفهم عن طريق السمع و عن طريق النظر كما أوضحنا، فالقواعد إذن وسيلة للتعبير السليم و فهم الكلام العربي على وجهه الصحيح[3].

أولا-7-:طرق تدريس القواعد النحوية.

تعددت طرق تدريس القواعد النحوية و إختلفت بإختلاف المدارس و المناهج، و سوف نستعرضها بشكل موجز على النحو التالي:

◄ **الطريقة القياسية**: تعد هذه الطريقة من أقدم الطرق، إلا أنها مازالت تستخدم في بعض المدارس حتى الأن، مازالت الكتابات الحديثة في مجال التربية اللغوية للتلاميذ تعرض لها، و تعدد بعض مميزاتها و تبين خطوات تنفيذها التي تتحدد فيمايلي:

*التمهيد ثم عرض القاعدة ثم عرض الأمثلة، و تأكيد القاعدة بتطبيقها على الأمثلة[4].

---

[1] علي النعيمي:الشامل في تدريس العربية،دار أسامة للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط1،2004،ص 40.

[2] علي أحمد مذكور :تدريس فنون اللغة العربية العربية بين النظرية و التطبيق،دار المسيرة للنشر و التوزيع،الاردن،ط1،1430ه-2009م،ص 333.

[3] عبد الحميد حسن:القواعد النحوية مادتها و طريقتها،مكتبة الأنحاء المصرية،ط2،1952م،ص22.

[4] عبد الرحمان الحاج:مرجع سابق،ص13.

ويعاب على هذه الطريقة أنها جافة و تعتمد على الصياغات الفنية للمصطلحات، كما أنها قد تشعر الطلاب بأن الموقف التدريسي مصطنع، فكثيرا ما تأتي الأمثلة المقدمة مصطنعة مما يجعل الطلاب يشعرون بنوع من الإحباط و الصعوبة في محاولته تطبيق القاعدة و تعميمها في جمل جديدة، و هذه الطريقة أيضا تجعل تعليم اللغة الأجنبية نوعا من التدريب العقلي بدلا من أن تجعله وسيلة للإتصال، هذا بالإضافة إلى أنها قد تجبر المتعلم على استخدام اللغة الأم في شرح القاعدة أو استخدام اللغة بسيطة، و مع هذا يبقى استخدام هذه الطريقة ذا فعالية عالية في عرض القواعد إذا ما قدمت التراكيب الجديدة أو القاعدة من خلال سياق لغوي اتصالي ذي دلالة و معنى و ليس من خلال عرضها في أمثلة منفصلة[1].

◄ **الطريقة الاستنباطية و الاستقرائية:**وهي التي يبدؤون فيها بالأمثلة ثم يسرون إلى مافيها من من الرجوع إليها في كتب ألفت على هذا النمط، ثم يتبعون ذلك بتطبيقات ذات نوعين:

***الأول:تطبيق:**وجود أي الذي تعرض فيه أمثلة يطبق عليها التلاميذ قواعد الإعراب.

***الثاني:الايجادي أو التكويني:**و هو الذي يكلف فيه التلاميذ إنشاء جمل تشمل على قواعد خاصة مما درسوه و يبحثونه بأمثلة تنجلي فيها بعض الظواهر و التعاريف النحوية.

ففي هذه الطريقة بعض ما نشير إليه من الارتكاز في تعليم القواعد على العبارات الصحيحة ، وليس من شك في أن المربون الذين أشاروا بإتباع هذه الطريقة إنما قصدوا المعنى الذي نريد إبرازه الآن و هو جعل اللغة صحيحة أساسا لتعليم القواعد و الإكثار من عرض العبارات السليمة في ضروب شتى من مقاصد الحياة التي تناسب المتعلمين و تتصل بعقولهم قصد المربون و قصدوا أيضا أن يكون عبئ النسق الذي يحقق الغاية[2].

و تعتمد على أن عقل الإنسان يدرك الأشياء و يجمعها في وحدات ثم يعممها، و يستنتج تعريفا معتمدا على فكرة (تراعي المعاني) و في تدريس القواعد النحوية بهذه الطريقة نذكر الأمثلة أولا ثم ننتقل إلى التعريف أو التعميم، و تسمى هذه الطريقة " طريقة هاربات" و تتحدد خطواتها في خمس و هي على التوالي:

1-التمهيد./2-العرض./3-الموازنة./4-التعميم./5-التطبيق.

*و أخيرا تمت العودة إلى فكرة **ابن خلدون**ووظفت في تدريس القواعد النحوية، حيث اللغة كل متكامل و ظهرت الطريقة الاستقصائية و طريقة النصوص المكتملة و التي سميت عند البعض **الطريقة الوظائفية** أو ما يقاربها في مناهج التعليم الابتدائي بالمقاربات النصية التي تجعل من النص محور كل الأنشطة اللغوية، و ترتكز على شقين هذا فهم المنطوق و الإنتاج الشفوي و يعقبه فهم المكتوب. و هو ما ذهب إليه **" محمد رجب"** حيث يقول:"هي تطبيق لفكرة **ابن خلدون** في تكوين الملكة اللسانية و تدريس القواعد بموجبها من خلال نصوص لغوية جميلة، تقرأ و تحلل و تقوم و تتذوق ثم يبرز مافيها من قضايا و قواعد لغوية، و لايخصص لكل قاعدة نص،و انما يدرس في كل نص مايحتويه من نصوص و قواعد منشودة"[3].

أولا-8-:أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد النحوية و موقف التعلميين منها.

[1] محمد سليمان قورة:دراسات تحليلية و مواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامي،دار المعارف،مصر

[2] عبد الحميد حسن:المرجع السابق ،ص06.

[3] محمد رجب فضل الله:مدخل تدربس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية،مجلة كلية التربية،العدد18،الامارات العربية،2001،ص82.

*أهم الاتجاهات الحديثة في تدريس القواعد النحوية:

في مجال تدريس القواعد النحوية توجد هناك عدة اتجاهات حديثة و مبادئ أساسية للإلمام بجميع جوانب العملية التعليمية التي تساعد على تسيير القواعد النحوية، و من ثم اكتسابها و ممارستها و تشمل في كل من(المنهج،الطالب،الاستاذ...).

1-فيما يتعلق بالمنهج:

يجب الإقتصار على الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط، و تأليف الجملة تأليفا صحيحا، و هذا يعني الاتجاه في تعليم القواعد الى منهج النحو الوظيفي، و تعني بذلك أن تختار من النحو ماله صلة و ثيقة بالأساليب التي تواجه المتعلم في حياته.

-التدرج في عرض أبواب القواعد، فتدرس بعض الأبواب مجملة في أحد الصفوف ثم تعاد دراستها في صف تالي مع شئ من التفصيل.

-جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة عدة أبواب متباينة أو متعددة الغاية.

-البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو، و تخليصه من الشوائب التي لا تفيد و من الكثير من المصطلحات الفنية.[1]

2- فيما يتعلق بالكتاب:

أ-يجب أن الكتاب مسايرا للمنهج في اتجاهه و روحه و ألا يتخذ المؤلفون معرضا لإظهار علمهم وإحاطتهم.

ب-اتخاذ اللغة العربية ذاتها أساسا بدراسة القواعد النحوية، و ذلك باختيار الامثلة التي تتصل بالحياة و تزود التلاميذ بألوان من الخبرة و الثقافة و البعد عن الأمثلة الجافة الممبتورة و الجمل الموضوعية المتكلفة.

ج-جعل التمارينات التطبيقية حول نصوص أدبية جيدة و مفيدة مع الاكثار منها و العناية بتنويعها[2].

3-فيما يتعلق بالتلميذ:

أ-لابد من وضوح الهدف و الغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولا حتى يشعر بحاجتها و أهميتها و لذلك ينبغي أن تتاح له فرصة كثيرة للكلام أو الكتابة و فيها يستخدم القاعدة و عند إذن يشعر بحاجة الى معرفته و يبذل جهد في تعلمها و يحث بقيمتها في حياته و تعبيره.

ب-أن يكون ثمة دافع بدأ المتعلم يحمله على تعلم القواعد و تفهمها و دور المعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء التي يكثر شيوعها و تكرارها في قراءاتهم يمكن أن تكون محور لدراسته النحو[3].

4-فيما يتعلق بالمعلم:

أ-لابد أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة و فنونها فيربط بين القراءة، النحو و ايجاد الخطأ و سلامة التعبير، حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يعود

[1] عبد المنعم ابراهيم:الموجه الفني المدرسي اللغة العربية،دار المعارف،القاهرة،ط1970،5،ص209.

[2] ظبية سعيد السليطي:تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ،الدار المصريةاللبنانية للنشر ،ط1423،1ه-2002م،ص63.

[3] ظبية سعيد السليطي :المرجع السابق ،ص210.

التلميذ على الربط و التكامل بين فنون اللغة لما ينبغي أن يمتد ذلك الى مدرسي العلوم الاخرى[1].

تساعد هذه الاتجاهات (التلميذ) على استيعاب القواعد من حيث المنهج الذي يراعي فيها التدرج و التكامل و أن يساير الكتاب المنهج، و أن تكون الطريقة سهلة و بسيطة و بعيدة كل البعد عن الجداول المعقدة، فيجب على التلميذ أن ينتفع بهاته القواعد و عدم مطالبته بجمل تثقلها القيود و الشروط، و يجب أن تكون الوسائل التعليمية متنوعة و مشوقة حتى لايحس التلميذ بالملل، و على المعلم أيضا أن يؤدي واجبه و دوره الفعال في المزج بين فروع اللغة و فنونها، و إن تحققت هذه الشروط في تدريس القواعد حتما ستكون القواعد وسيلة لا غاية في ذاتها مما يجعل التلميذ مستوعبا لهذه الطريقة.

5-فيما يتعلق بالطريقة:

1-ينبغي مناقشة الامثلة من ناحية معانيها الدلالية قبل مناقشة دلالتها النحوية و خاصة الامثلة المختارة من الحكم أو الامثال الشعبية[2].

2-تجنب الطريقة الجدالية المعقدة التي تحول درس القواعد النحوية شبيه بالقواعد الرياضية.

3-دراسة بعض الأبواب بطريقة علمية تساير الاستعمال الفطري للغة كالضمائر و أسماء الإشارة و غيرها[3].

***موقف التربويون من تدريس القواعد النحوية:**

ينقسم الى قسمين منهم المعارض و منهم المؤيد اذ تتلخص آرائهم عن النحو التالي:

-الفريق الاول:"المعارضين".

يرى بعض المربين أنه يمكن الاستغناء عن تدريس القواعد النحوية في حصص مستقلة و الإكتفاء بكثرة التدريب على الأساليب الصحيحة قراءة و كتابة و العناية بأسلوب الكلام في التدريس و لأن تخصيص حصصا لدروس القواعد ضرب من العبث و مضيعة لوقت التلاميذ دون جدوى[4]. وقد احتجوا في تعزيز فكرتهم أو لآراءهم: "أن يلجأ الطفل الى المحاكاة لاكتساب الالفاظ لذلك فإن الطفل يجب أن يقلد معلمه في اللغة العربية و يقلد الكتاب الذي يقرأ فيه و يقلد جميع مجالات الحياة التي تحيط به و يعبر عنها بلغة التقليد التي تساعده على التفاهم مع أفراد مجتمعه"[5].

هنا الطفل يعتمد على المحاكاة و التقليد في مراحل نموه اللغوي للتواصل و التعبير مع الأفراد المحطين به و عند نضجه يستطيع أن يتعامل مع الافراد بشكل معقول و متطور و ذلك باستعمال بعض الكلمات و الجمل التي تدل على نضجه إلى حين يكبر و تتسع حاجته إلى ثروة جديدة من الالفاظ.

*"إن اللغة نشأت قبل نشأة القواعد و عاشت أزمنة طويلة سليمة غنية عن القواعد و كانت أعراب البادية لا يعرفون للغتهم اصولا و قواعدهم المرجع الذي اعتمد عليه العلماء في وضع القواعد"[1].

---

[1] حسن شحاته:تعليم اللغة العربية ،المرجع السابق،ص224.

[2] ظبية سعيد السبيطي:تدريس النحو العربي ،المرجع السابق،ص63.

[3] عبد العليم ابراهيم:الموجه الفني ،دار المعارف للنشر ،القاهرة،ط1970،5م،ص209.

[4] عبد العليم ابراهيم :الموجه الفني،المرجع السابق،ص203.و ق

[5] زكريا اسماعيل :طرق تدريس اللغة العربية،مرجع سابق،ص 189.

*ان العرب كانوا ينطقون اللغة سليمة و فصيحة و بمهارة دون معرفتهم لهذه الظواهر النحوية و الصرفية و هذا كان عند العرب الخلص و الفصحاء، و هذا قبل أن تختلط و تفسد ألسنتهم بغير الأعراب و بعد هذا الاختلاط ظهر اللحن و الشذوذ اللغوي على الألسن، جاءت هذه القواعد لتضبط هذه الألسن من الزلل كتابة و قراءة.

-الفريق الثاني:"المؤيدين".

يرى هذا الفريق أن تدريس القواعد أمر لا مناص منه و لا يمكن الاستغناء عنه و قد احتج هذا الفريق لصواب رايه و تعزيز فكرته على أن:

*القواعد وسيلة لتجنب الأخطاء أثناء الحديث و الكتابة و القراءة فإذا ماأحس التلميذ بموقف لغوي صعب رجع الى القاعدة كي يصوب نفسه فيما خطأ فيه[2].

- و هذا ماجاءت من أجله القواعد لتضبط الالسن من اللحن و تعصم الايدي من الخطأ.

* القواعد تنمي قدرات التلاميذ عن التفكير و التعليل و الإستنباط و القياس النطقي، و هذه الجوانب من الأهداف الهامة التي تسعى المدرسة لتحقيقها[3].

-هذا الرأي جاء على عكس ماقاله المعارضون على أن القواعد صعبة و جافة و ليست الا نوعا من التحليل الفلسفي و المؤيدون يقولون أنها تنمي قدرة التحليل و الإستنباط و التفكير و يظهر هذا في تحليلهم لبعض المسائل النحوية التي تتطلب التحليل و التفكير.

*إن تدريس القواعد مادة مستقلة قد يعمل التلاميذ على أن يعدوها غاية في حد ذاتها فيستظهرونها إستظهارًا لمسائلهم دون تفهم و تعقل، و يهملوا جانبها التطبيقي، و غايتها العملية، و انها قبيلة الجدوى في صيانة اللسان و القلم عن الخطأ، بديل أن أكثر التلاميذ حفظا لها، و يخطئون في الكتابة خطأ فاحشا، و أنها عديمة الجدوى و في إقدار التلاميذ على التعبير، فكثير منهم يحفظون القواعد و لكن أسلوبهم ركيك و عباراتهم رديئة[4].

❖نقول أن هذا الرأي جاء مجحفًا في حق القواعد بالرغم من أهميتها في اللغة العربية و مكانتها في الحفاظ على الكلمات و الجمل من حيث ميزانها الصرفي و النحوي و الصوتي، فهم يشيرون بها بأصبع الإتهام على أنها صعبة و جافة، و عديمة الجدوى في صون اللسان، و لا تحفز التلاميذ على التعبير الصحيح كتابة و قراءة.

*"...ان القواعد ثابتة لا توجد فيها صعوبه، اذ أحسن المؤلفون و التربويون وضعها في قوالب مرنة تتناسب مع مستويات التلاميذ فإذا ما انتبه كل معلم لأخطاء التلاميذ اللغوية حاول تصحيحها يمكن أن يؤدي

[1] فهد خليل زايد:أساليب تدريس اللغة العربية ببن المهارة و الصعوبة ،دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع،عمان،الاردن ،د-ط،ص163.

[2] زكريا اسماعيل:طرق تدريس اللغة العربية،المرجع السابق،ص200.

[3] فهد خليل زايد:اساليب اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة المرجع السابق،ص163.

[4] فهد خليل زايد:المرجع السابق،ص164.

ذلك الى اختصار كثير من الصعوبات، التي تواجه معلم اللغة و التلميذ، كما يمكن التقليل من الأخطاء اللغوية و تقليصها[1].

- و المعنى من هذا أن القواعد ليست متغير، و لا توجد فيها صعوبة، و هذا من خلال تسييرها و تتبع المعلم لأخطاء التلاميذ اللغوية التي يقع فيها البعض، و هذا مايجعل الاخطاء تتقلص في ظل التصحيح و المراقبة، و التتبع لهاته الاخطاء من قبل المعلمين.

-و بناءا على موقف التربويين من تدريس القواعد النحوية تتبلور وجهة نظرنا في:

***أولا:** تدريسها بالطريقة العرضية و هو رأي الفريق المعارض من التربويين.

***ثانيا**: تدريسها بالطريقة القاصدة و هو رأي الفريق المؤيد من التربويين.

أولا-9-:مشكلات تعليمية القواعد النحوية و أساب ضعف استخدامها.

إن الغرض من تدريس النحو هو تكوين الملكة اللسانية الصحيحة لا حفظ القواعد المجردة كما ذكرنا سالفا فالعربي الأول الذي أُخذت عنه اللغة لم يكن يدري ما الحال و ما التمييز و لم يكن يعرف الفرق بين

المبتدأ و الفاعل، فكل هذه الاسماء سماها مشايخ النحو عندما وضعوا قواعد اللغة لحفظها من اللحن و أكدوا على أهمية النحو بقولهم إنه يشحذ العقل و يصقل الذوق الادبي و يقوم اللسان و يسير المعنى و الحق أنه ليس للقواعد النحوية في حد ذاتها فائدة لا أن تعصمها من اللحن و تعيننا على فهم الكلام على وجهه الصحيح[2].

و لقد تأثر علماء النحو بأساليب الفلسفية و المنطقية و تبعا لذلك بالغوا في مسائل الحذف و التقديم و التأخير و التأويل و الحذف و في استخدام العوامل و العلل...

و هكذا جاءت تركتنا النحوية محملة بعبئ ثقيل من الافكار الغريبة عن الدراسة اللغوية الخالصة و خرجت دراسة النحو عن الغرض الذي وضعت من أجله، و هو خدمة اللغة العربية في مستوياتها المختلفة قولا، فعلا و كتابة[3].

و تكريس هذه المسائل و الأبواب في المناهج الدراسية، مع تركيز المعلمين على النظري دون التطبيقي ساهم في ضعف تحصيل الطلاب في اللغة العربية عامة، و نفورهم من دراسة النحو بصفة خاصة، و هذا ماأشار اليه **حسن شحاته** حيث يقول :" لعله من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كدست أبواب النحو في مناهجها، و أُرهق بها التلاميذ، وإن عناية المتعلمين منهجة إلى الجانب النظري منها، فلم يغنوا بالناحية التطبيقية إلى بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة و حفظها ، للمرور في إمتحان بوضع عادة بصورة لا تتطلب أكثر من ذلك[4].

[1] زكريا اسماعيل:طرق تدريس اللغة العربية ،المرجع السابق،ص200.

[2] حسن شحاته:تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق،مرجع سابق،ص203.

[3] علي أحمد مذكور:تدريسفنون اللغة العربية ،مرجع سابق، ص312.

[4] حسن شحاتة:المرجع نفسه،ص202.

يرى بعض اللغويين أن القواعد النحوية برئية من هذا الإتهام و أن الأمر يتعلق بالمنهج و طرائق و أساليب التدريس المتبعة من طرف الأساتذة و المعلمين، الضعف قاعدي عندهم في التكوين الأول، و غياب التكوين الثاني و عليه حبسهم:

*أن جوهر المشكلة ليس في اللغة العربية ذاتها و إنما هو في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعه و اجراءات تلقينه، و قوالب صماء تنجز عنها تجرعا عقيما، بدلا من تعلمها لسان أُمة ولغة حياة[1].

*و حسب **ابن خلدون** أن سبب المشكلة هو أن القواعد النحوية وسائل للتعليم أجروها على عبر ما قصد بها و اصاروها علما بحتا و تعدو عن ثمرتها[2]، إذ لما أصبح هدف تعلم القواعد النحوية هو حفظها، كانت النتيجة عدم قدرة تلاميذ المدارس حتى طلبة الجامعات على الاستفادة منها في القراءة و الكتابة و التعبير، نفس الرأي رآه **عبد الرحمان الحاج صالح** عندما قال:" إن دراسة القواعد لنفسها و دراسة الأدب مفصولا عن اللغة بسبب خطير في تدهور للتدريس[3]، فالمشكلة لا تمس تعليم النحو فقط بل تشمل تدريس اللغة العربية بكل فروعها.

و يتصدى أحد اللغويين القائلين صعوبة القواعد بالقول أما ما يذكر المعارضيين لصعوبة هذه القواعد و ما ينسبونه اليها من عيوب و اخفاق لتحقيق الغاية منها فالقواعد نفسها بريئة من هذا الإتهام[4].

فحسب رأيه أن سبب المشكل أمور أخرى في المنهج و الكتاب و المدرس و أساليب الامتحانات و يوافق **زكريا إسماعيل** على هذا الرأي عندما يذكر أسباب صعوبة القواعد النحوية المدروسة[5].

فالمعلمون يعانون ضعفا علميا و أكاديميا يستعنون بالعامية في شرح الدروس في القسم، إذ حضرت العامية غابت الفصحة فيكفي يكون التلميذ إذا كان معلمه يخاطبه بالعامية أو بفصحة جديدة.

❖ ان التخلص من مشكلات النحو ليس مستحيلا، و هو ممكن بإجراء بعض الإصلاحات و التعديلات منها[6]:

1) التخطيط السليم في عملية وضع المناهج و بنائها، والتدرج في عملية وضعها حسب المستوى العام للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة.

2)الاهتمام بطرائق تدريس اللغة العربية و العمل على تطويرها بما يتناسب مع احتياجات التلاميذ و اهتماماتهم و مستواهم و ملائمة متطلبات العصر.

* فعندما وضع مناهج اللغة العربية يجب التركيز على القواعد الوظيفية التي تلائم و تلبي حاجات التلاميذ، كما يمكن الاستفادة من طرق التدريس الحديثة ومن الضروري تطبيق المنهج التكاملي في تعليم اللغة العربية لربط تعليم القواعد بكل الفروع اللغوية ، ويمكن القول أن الحل يضعه الأستاذ بتدريسه الفعال المعتمد على الطريقة المناسبة لكل موقف تعليمي.

---

[1] علي أحمد مذكور:مرجع سابق،ص325.

[2] ابن خلدون:المقدمة،المرجع،ص651.

[3] عبد الرحمان الحاج صالح:بحوث و دراسات في اللسانيات العربية،المرجع السابق،ص166.

[4] عبد العليم ابراهيم:الموجز الفني لمدرسي اللغة العربية،المرجع السابق،ص205.

[5] زكريا اسماعيل:طرق تدريس اللغة العربية،المصدر السابق،ص ص 194،195.

[6] ظبية سعيد السليطي:تدريس النحو العربي،مصدر سابق،ص41.

ب)أسباب ضعف استخدام القواعد النحوية:

ترجع ظاهرة ضعف الطلاب في استخدام القواعد النحوية إلى الأسباب الآتية[1]:

- البعد في السليقة اللغوية، و هي تنشأ بين قوم يتكلمون الفصحى و يراعون حسها اللغوي و يهتمون بأدائها التعبيري، و يستخدمونها بتلقائية، و يجدون اللحن فيها خروجا عن التعبير السليم و الذوق الفطري، و يمجون سماعه لأن آذانهم لا تستريح للكلام الشاذ أو ما خرج عن السليقة اللغوية و لعلها_**أي السليقة**_قد انتهت إلى حد ما بإنتشار الإسلام و المسلمين خارج الجزيرة العربية، حيث فش اللحن نتيجة الامتزاج و الاختلاط و بهذا تحولت اللغة من الفطرة إلى الفطنة.
- كثرة القواعد النحوية كثرة يضيق بها إحتمال الطلاب في مراحل التعليم العامة، و تشعب التفاصيل التي تندرج تحت هذه القواعد و تزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في الأذهان.
- اختيار القواعد النحوية التي تدرس لطلاب المدارس على أساس من منطق الكبار و تفكيرهم بحيث تبعد هذه القواعد عن الوظيفية في حياة الطلاب، و يزيد هذا الأمر خطورة على اللغة، و تعقيدا لدراستها و تعلمها، أن التلاميذ في المدرسة و في البيت و في المجتمع يتحدث بعضهم إلى بعض في معظم أحاديثهم بالعامية يقضون بها حاجاتهم.

❖ تعدت أسباب ضعف استخدام القواعد النحوية فقد ذكر فيما سبق السبب العائد هو صعوبة القواعد النحوية و عدم إعطائها حقها من الجانب التطبيقي الأقل منه الجانب النظري.

- تدريس القواعد القواعد كمادة مستقلة قد تحمل الطلاب على أن يجدوها غاية لذاتها فيستظهرونها استظهارا دون تفهم و يمهلوا جانبها التطبيقي و غايتها العلمية.
- ضعف بعض معلمي اللغة على رأس فروعها_قواعد النحو_ و ترتب على هذا الضعف تجنب هؤلاء المدرسين تدريس القواعد و سر الخوف و الهرب من تدريسها من جانب بعض المعلمين الى التلاميذ، مما أُتيح لهؤلاء الطلاب أن يواروا استعداداتهم و ميولهم تجاه القواعد.
- عدم تعاون مدرسي المواد الأخرى مع مدرسي اللغة العربية في مراعاة القواعد النحوية عندما تنسح فرص التطبيق لاستخدامها في كتابتهم لطلابهم، أو قراءة طلابهم لهم أو لزملائهم.
- يجب أن يخصص درس مستقل للقواعد في المرحلة المتوسطة أو الثانوية، و يكون لها كتاب مستقل يحوي نماذج أو أمثلة متنوعة و تمارين تساعد المدرس على السير في الدرس بسهولة.
- ينبغي للمدرس أن يركز على فهم تلاميذه لهذه القواعد من خلال دراستهم للنصوص و أن يبعد قدر الإمكان من تلقينهم هذه القواعد[2].

❖ **علاج الأسباب:**

الواقع أن مشكلة الضعف في استخدام القواعد النحوية أبعد وأعمق من أن تعالج بهذه الصورة لأن أي علاج لا ينجح في إثارة الدافعية إلى تعلمه لا يجري في علاج الضعف فيه، و اذن فكيف تعالج؟ لكي

---

[1] فهد خليل زايد:فن التغلب على صعوبات اللغة العربية،دار ياقا العلمية للنشر و التوزيع،ط1،2013،ص،ص 95 96.

[2] سالم عقبة أبو زيد :الوجيز في أساليب التدريس،دار جرير للنشر و التوزيع،ط1،1434ه_2013م ، ص119.

نعمل علاج ظاهرة ضعف في استخدام القواعد النحوية علينا أن نتبع في تقرير مناهجها ووسائل تعلمها مايلي[1]:

1. ألا تعدو في المرحلة الابتدائية أو غالية صفوفها لممارسة و التدريب على النطق السليم و محاكاة الأساليب الخالية من الأخطاء النحوية دون التعرض لهذه القواعد بتعريف أو تفصيل أو يكون النشاط التعليمي المتصل بها خاضعا لميول التلاميذ و شغفهم بالحركة و اللعب.
2. لابد أن يبدأ بناء منهج النحو بتحديد أساسيات المادة، ثم الإختيار من هذه الأساسيات ما يساعد التلميذ على الإسهام لحل مشكلات مجتمعه و مواجهة مشكلات حياته الخاصة و إشباع حاجاته و ميوله و إذ شتى لنا تحديد القواعد النحوية التي يحتاج إليها الطلاب.
3. ينبغي الإقتصار عن الأبواب التي لها صلة بصحة الضبط و تأليف الجمل تأليفا صحيحا، و لهذا نرى أنه لا داعي مطلقا لدراسة الصورة الفرضية في التصغير و النسب و الإعراب لاسيما، و أحوال بناء الفعل الماضي و غير ذلك مما لا يتصل بضبط الكلمات.
4. الإتجاه في أبواب الصرف إلى الناحية العملية ففي دراسته المجرد و المزيد يعني بتدريب التلاميذ على الانتفاع بهذا الباب في معرفة طريقة الكشف عن المفردات اللغوية في المعاجم.

* و تخوفا عظيما من سؤال القواعد في امتحان و يرجع ذلك إلى الأسباب الآتية[2]:

1. يحتاج النحو إلى نضج عقلي يمكن الطالب من التعليل المنطقي و التحليل الفلسفي للغة و الملاحظة و الموازنة و التعميم في إستنباط الأحكام العامة، و هذا يتاح للطلاب إلا في سن المرحلة الإعدادية و حتى هو في هذه المرحلة يجد مشقة فيما يدرسه من القواعد لما يكاد من حصر الفكر و إرهاق العقل و استجماع الانتباه، و هذه سمة عامة في قواعد اللغة الراقية وأن نصيب النحو العربي منها وفير.
2. كما نجد النحو معينا بالتجريد الذي يبعد اللفظ عن وسطه المعنوي المألوف في ذهن الطالب و هي تتداول اللغة في حياته فاسم عند الطالب مرتبط بمساه، و هو في النحو معنى مطلق غير مرتبط بالذات أو مسمى معين في نفس الطالب لذلك يجد الطالب صعوبة في هذا التجريد المستهدف تعرف الفروق بين المعاني المعتمدة عليها القواعد لهذا يتفنن المدرس أمثلة محسوسة للطالب موصلة بمداركه و خبرته و حياته.
3. و القواعد لا تشعر الطالب فائدة مباشرة أو محصول بالبهجة كالذي يشعر به، و يحصله في دروس النصوص أو البلاغة لذلك ينبغي وصول النحو بالنصوص و الأساليب البلاغة الرفيعة و خبرات التلاميذ حتى يجد إسهاما من النحو فيما يجنوه من دروس النص الممتع الشائق.
4. تكثر في النحو الآراء المتباينة و الأوجه المختلفة للنحويين و مدارسهم كما تكثر التأويلات الافتراضية فقد إجتهدوا و وضحوا المناهج في تجنب الطالب أبواب النحو الشائعة و الإقتصار على

[1] فهد خليل زايد:المرجع السابق،ص97.

[2] فخر الدين عامر:طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و الإسلامية ،القاهرة، عالم الكتب،2000،ص ص ،125 .126.

الصريح الذي يبعد الطالب عن معارك النحاة و خلافاتهم، وعلى المدرسيين الإسهام في تسيير النحو بالإبتعاد عن الخلافات في الإعراب و الإقلال من التأويل و الاقتصار في التقدير.

5. كانت القواعد تدرس لطريقة إلقائية أو قياسية تقدم القاعدة و يقاس عليها ثم تساق الأمثلة جافة و متكلفة لا يجد فيها الطالب لذة النص الرائق و قد عادل المدرسون عن هذه الطريقة إلى تقديم النص المتضمن للأمثلة المثيرة لنشأة الطلاب سالكين الطريقة الإستنباطية في استخراج القاعدة.

❖ انطلاقا مما سبق أن سبب الطلاب يجعلهم يشعرون صخرا و كرها لمادة النحو لأنهم في تخوف عظيم من سؤال القواعد للإمتحانات و من المشكلات أيضا أن النحو يحتاج إلى نضج عقلي، و التحليل الفلسفي لغة و الملاحظة و الموازنة إضافة إلى ذلك هم لا يجدون لذة النص الرائق إذا تقدم القاعدة و يقاس عليها، من خلال تعرضنا إلى أسباب ضعف استخدام القواعد النحوية فداستها أمر واجب لحفظ اللسان و قلمنا من الخطأ بعد أن غزتنا اللغة العامية و لكن ليس علينا أن نرهق الطلاب بها و تهتم بتفاصيلها ظناً منا أنها الوسيلة الناجحة التي تؤدي إلى تمكينهم من لغتهم و اقتدارهم على إجادة التعبير و البيان.

ثانيا: نشاط الانتاج المكتوب.

***تمهيد.**

ثانيا-1- مفهوم النشاط.
ثانيا-2- مفهوم إنتاج المكتوب.
ثانيا-3- أنواع إنتاج المكتوب.
ثانيا-4- أهداف تعليمية إنتاج المكتوب.
ثانيا-5- مجالات إنتاج المكتوب.
ثانيا-6- خطوات تدريس إنتاج المكتوب.
ثانيا-7- مبادئ تعليمية في تدريس إنتاج المكتوب.
ثانيا-8- مشكلات تعليمية إنتاج المكتوب.
ثانيا-9- علاقة القواعد النحوية بمهارة إنتاج المكتوب.

تمهيد:

يعد التعبير بصفة عامة من أهم فروع اللغة بإعتبار اللغة الثمرة المحصلة النهائية بينما تمثل بقية الفروع الأخرى روافد تخدمه، و تساعد على إثرائه و ضبطه.

فالتعبير يتجلى من خلال قدرات الفرد على وصف أفكاره و مشاعره، و بتوظيف اللغة المناسبة من المفردات و جمل واسعة الخيال و رهافة الحس و عمق التفكير والتصوير لكتابة مقال أو نضم قصيدة، أما التعبير الكتابي أو مايطلق عليه حاليا إنتاج المكتوب بصفة خاصة نشاطا إدماجيا للوحدة التعليمية و المكتسبات القبلية بإنجازات كتابية متنوعة.

ثانيا:تعليمية نشاط الانتاج المكتوب.

ثانيا-1-مفهوم النشاط:

يعتبر النشاط جزءا من منهج المدرسة الحديثة، فهو يساعد على تكوين عادات و مهارات و قيم و أساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم القدرة على الإنجاز الاكاديمي.

فالنشاط ليس مادة دراسية منفصلة على المواد الدراسية الاخرى، إنه يتخلل كل المواد الدراسية بل هو جزء مهم من المنهج المدرسي، بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج و الحياة المدرسية لتحقيق النمو الشامل المتكامل و التربوية المتوازنة[1].

ثانيا-2-مفهوم إنتاج المكتوب:

لإعطاء مفهوما للانتاج المكتوب –**التعبير الكتابي**-علينا أولا أن نعطي مفهوم كل مصطلح على حده:

❖**التعبير:**

أ- عبر عما في نفسه أَعْرَبَ، عَبرَ عنه، عَبرَهُ، فأعرب عنه[2].

ب- هو ترجمة الأفكار و المشاعر الكامنة بداخل الفرد تحدثا و كتابة بطريقة منظمة و منطقية مصحوبة بالأدلة و البراهين التي تؤيد أفكاره تجاه موضوع معين أو مشكلة معينة[3].

❖**الكتابة:**

[1] حسن شحاته:النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه و مجلات تطبيقه،الدار المصرية اللبنانية،ط9،1427ه-2006م،ص ص15،16.

[2] الفيروز آبادي:القاموس المحيط،مرجع سايق ذكره،ص45

[3] أحمد حسن اللقائي: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في طرق و مناهج التدريس،عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003،ص112.

أ-لغة: تصوير اللفظ بحروف الهجاء يقال :كَتَبَ، يَكْتبُ، كِتَابَةً، الكتاب صور فيه اللفظ

بحروف الهجاء، و كتب الشئ و كتبه كتابا و كتابة:خطه، وفلان مكتب و مكتب يكتب الناس و يعلمهم الكتابة ينسخهم أو يملي عليهم[1].

ب-اصطلاحا: يعرفها **ابن خلدون** :" رسوم و أشكال حرفية على الكلمات المسموعة و لكن هذه الرسوم لابد لها من ضوابط و هذا مايشير اليه هذا التعريف[2]، "رسم الرموز و الصور الخطية للكلمات و الوحدات اللغوية المسموعة أو المرتبة رسما إملائيا حسب معايير و قواعد معينة، فالكتابة أهم مايميز الانسان عن الحيوان.

❖**التعبير الكتابي:**

- فيعني عند **علي النعيمي**:" مايدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، و يأتي بعد التعبير الشفهي، و يبدأ في تعلمه عادة في الصف الرابع ابتدائي عندما يكون التلميذ قد إشتد عوده و تكاملت مهاراته اليدوية في الإمساك بالقلم و التعبير عما في نفسه"[3].
- و كذلك **التعبير الكتابي** من المهارات اللغوية الأكثر صعوبه في تعليمها فهو تطبيق لمهارات اللغة كلها، لأن الكتابة تتطلب العناية بمهارات الدقة و الوضوح وحسن العرض و الترتيب و الأسلوب الصحيح الذي يكشف عن المعنى المقصود الذي يرغب الكاتب في أن يوصله الى القارئ[4].

◄من خلال تعرضنا الى العديد من المفاهيم الإصطلاحية و اللغوية للتعبير الكتابي-**إنتاج المكتوب-** نستنتج أنه وسيلة للتغلب على الكثير من الصعوبات و المشكلات.

- إنتاج المكتوب –**التعبير الكتابي-**هو أن ينقل الطفل أفكاره و أحاسيسه الى الاخرين كتابة مستخدما مهارات لغوية أخرى كقواعد أخرى كقواعد الكتابة(إملاء و خط) و قواعد اللغة
- (نحو وصرف) و علامات الترقيم المختلفة[5].

ثانيا-3-أنواع إنتاج المكتوب:

1-التعبير الوظيفي:

[1] راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي:المهارات القرآنية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها،دار المسيرة للنشر و التوزيع،ط ط 2،1، 2009،2005،ص203.

[2] عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة ،المرجع السابق،ص 451.

[3] علي النعيمي:الشامل في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق ذكره،ص147.

[4] فاضل ناهي عبد هون:طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها،دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ،ط1434،1ه-203م،ص200.

[5] فهد خليل زايد:اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبةنالمرجع السابق ذكره،ص141.

هو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد، و الجماعة، و مجالات إستعماله كثيرة كالمحادثة بين الناس، و كتابة الرسائل و البرقيات و الإستدعاءات المختلفة و كتابة الملاحظات و التقارير و المذكرات و غيرها[1].

و تكون الألفاظ دالة على المعنى دلالة مباشرة من دون إيماء أو تلوين و من أنواعه محاضر الجلسات و المذكرات و التعليمات و الانشاءات ....و غير ذلك[2].

2_التعبير الابداعي:

هو التعبير الجميل المنبثق من عمق الفكرة و قصب الخيال و إتقان الأسلوب و جودة الصياغة، ويمتاز بتوافر عنصري، الأصالة، و العاطفة و القصد من هذا التعبير التأثير بمشاعر الآخرين، و حلمهم على التعايش مع الكاتب وجدانيا و مشاركة أحاسيسه الى جانب الحرص على الإقناع، و من فنونه الشعرو القصة و الخاطرة و الرسالة العاطفية و الخطية الحماسية و المقال، و تظهر في هذا التعبير أيضا الصورة الفنية و الخيال و العواطف فهو تعبير عن الذات في المقام الأول[3].

ينبغي القول أن الكتابة ليست بالضرورة أن تكون وظيفية صرفية أو إبداعية صرفية, فقد يلجأ المعبر وظيفيا الى تضمين تعبيره شيئا من الإبداع، و قد يعبر الإبداعي عن رغبته و و حاجته في سياق وظيفي.

سمات التعبير الوظيفي:

يتسم التعبير الوظيفي ببعض السمات و الخصائص المميزة منها[4]:

- الدقة.
- الوضوح.
- الإلتزام بالأماكن المخصصة للكتابة.
- الغرضية أو القصدية.
- الإقتصار في الكتابة.
- ألفاظ لا تحتمل التأويل.
- المباشرة في العرض.

سمات التعبير الإبداعي: يتسم التعبير الإبداعي بعدة سمات منها[5]:

- إستخدام الصور البيانية.
- الإستعانة بالزخارف اللفظية.

---

[1] بليغ حمدي اسماعيل:استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر نظرية و تطبيقات عملية،دار المناهج للنشر و التوزيع،ط1434،1ه-2013م،ص128.

[2] طه حسين الدليمي:تدريس اللغة العربية من الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، دار المناهج للنشر و التوزيع،ط1434،1ه 2013م،ص128.

[3] المرجع نفسه،ص18.

[4] ماهر شعبان عبد الباري:المهارات الكتابية من النشأة الى التدريس،دار المسيرة و التوزيع و الطباعة،ط1431،1ه 2010م،ص151.

[5] المرجع نفسه،ص152.

- التعبير مفعم بعاطفة الكاتب.
- تأكيد رآيه بالأدلة و الشواهد و البراهين.
- حسن الاقتباس و الاستشهاد.
- الإسهاب.
- جمال الألفاظ و التراكيب.
- جمال الأسلوب
- الإستعانة بالصور الأدبية البلاغية.
- التأنق في العبارة.
- محاولة التأثير على الجمهور.
- الجدة.
- الأصالة في الفكرة مع عرضها في قالب جديد.
- إثارة الموضوع لقضايا و مشكلات أكثر من إثارته للحلول.

ثانيا_4:أهداف تعليمية إنتاج المكتوب.

يهدف إنتاج المكتوب على القدرة و السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير و التعبير و الإتصال، و هذا يتم تدريبه على مجموعة من المهارات[1].

*سواء كان إنتاج منطوق أو إنتاج مكتوب فإن أهدافه لا تخرج عمايلي[2]:

1. فهم نوعية الموضوع و حدوده و جمع المعلومات المناسبة له من المراجع أو مصادر المعلومات عن طريق القراءة أو الإستماع.
2. سلامة النطق و حسن الإلقاء.
3. سلامة التهجي و الكتابة السليمة الواضحة الجميلة.
4. سلامة الأُسلوب نحويا و صرفيا.
5. سلامة المعاني و الحقائق و المعلومات المعروضة شفاهيا أو كتابيا.
6. تكامل المعاني و شمولها لكل جوانب الموضوع.
7. منطقية العرض للمعاني و الأفكار.
8. جمال المعنى و المبنى.
9. إتساق المعاني و الأفكار المعبر عنها مع التصور الإسلامي لحقائق الألوهية و الكون و الإنسان و الحياة.

[1] فاضل ناهي عبد عون:طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها،المرجع السابق،ص72.

[2] طه حسين علي الدليمي:تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية،ص 230.

و في ضوء هذه الأهداف فالتلميذ في حاجة ماسة له في حياته اليومية الإجتماعية، فالأولوية و الأهمية يجب أن يكون له (إنتاج مكتوب) و لا تتحقق فعلا هذه الأهداف لأمتلك المتعلم تحكما أدنى في كفاءة إنتاج المكتوب.

ثانيا_5:مجالات الانتاج المكتوب.

للإنتاج المكتوب مجالات نذكر منها[1]:

1. تشجيع الطفل على كتابة بطاقات المعايدة و المجاملة، و كتابة اللافتات أو التعليمات أوالتوجيهات أو الإرشادات و ما إلى ذلك من الأنشطة الإجتماعية.
2. اشتراك الطفل في تسجيل المحدثات و المناقشات و محاضر الجلسات، و عمل السجلات و كتابة التقارير و الرسائل و عمل الملخصات.
3. تشجيع الطفل على التعبير عن الأفكار و الأحاسيس و الإنفعالات و العواطف و مشاعر الفرح و الحزن و الألم، و وصف مظاهر الطبيعة، و أحوال الناس و كتابة الشعر و القصة و المقالة و الخطبة و المسرحية، و كل ماهو فكر جميل بأسلوب جميل.

★و ينبغي أن نعرف ميول الأطفال و إهتماماتهم،و عدم إجبارهم على الكتابة في مجالات لا يملون إليها، و لا يودون الكتابة فيها، لأن ذلك يأتي بنتائج عكسية، سواء كانت مجالات التعبير وظيفية أو إبداعية، فانه يجب تدريب الطفل على الرجوع الى مصادر المعرفة، و إرتياد المكتبات، و البحث عن المعلومات في المراجع المناسبة.

★و الواقع أننا فقراء جدا في هذا المجال لأننا أغفلنا هذا الأسلوب كثيرا في التربية و التعليم، في جميع المراحل.

ثانيا_6_خطوات تدريس إنتاج المكتوب.

لتدريس إنتاج المكتوب خطوات[2]:

1. **المقدمة أو التمهيد و اختيار الموضوع:**

يمهد المدرس بما يشوق الطلبة إلى الدرس أو يهيئ أذهانهم له، أما اختيار الموضوع فتتم بالطريقة ذاتها التي مرت في إختيار موضوع التعبير الشفهي.

2. **عرض الموضوع:**

يعرض المدرس الموضوع المختار سواء كان هذا الموضوع مختارا من المدرس أم كان مختارا من التلاميذ، على السبورة و ينبغي للمدرس، هنا أن ينتبه الى ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها و ترابط أجزائها و تدرجها، و كذلك توضيح خطوات الموضوع، و إلتزام الترابط المنطقي و الإنسجام التام بين العبارات من غير اضطراب و لا تناقض، و لا حشو و لا تكرار.

و بعبارة أخرى يؤكد المدرس على أن تكون جمل التلميذ مناسبة تحوي المعنى المطلوب فلا هي موجزة و لا توضح الفكرة و لا مشبهة تؤدي الى تشتت الفكرة و فقدانها لجمالها، كما ينبغي للمدرس أن يركز

---

[1] علي أحمد مذكور:طرق تدريس اللغة العربية،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،ط1427،1ه،2007م،ط2 1430ه،2010م،ص ص73 74.

[2] فاضل ناهي عبد عون:طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها،المرجع السابق، ص209.

على ضرورة إفصاح التلميذ على رأيه الشخصي، و أن يتجنب التلميذ قدر إمكان الأخطاء النحوية ، اللغوية و الاملائية[1].

3.توسيع أجزاء الموضوع:

من التلاميذ من خلال عمل فريقي أو عمل فردي يمكن توزيع الصف إلى مجموعات صغيرة، حيث تتولى كل مجموعة مهمة التوسع في أجزاء معينة من الموضوع مع تحديد الوقت.

و يمكن إعتماد العمل الفردي بحيث يتولى التلاميذ جميعهم التوسع بمقدمة الموضوع أولا، ثم أجزاء الموضوع جزءًا جزءًا، و بعدها يتم عرض العمل و إختيار أفضل الأفكار.

4.توسيع الموضوع و كتابته:

بكل أجزائه من التلاميذ على الدفاتر بعد إستشارة الدافع لديهم (إختيار موضوع ملائم لمستوى التلاميذ و قدراتهم العقلية) مع الحفاظ على الأفكار الرئيسية و التسلسل المنطقي.

5.التقييم:

جمع المواضيع الموسعة و تصحيحها من المعلم و إبداء ملاحضاته حولها من خلال معايير و مبادئ يتبعها في عملية التصحيح ليعرف مدى تقيد تلاميذه بالعناصر المحددة في الموضوع.

يتضح بعدم الجنوح نحو الشكل على حساب المضمون فالنظرة السليمة هي العناية بالشكل و المضمون معا[2].

❖خطة لتدريس (إنتاج المكتوب) في الموضوع الآتي[3]:

قال الشاعر:

و ما للمرء خبر في حياة ** اذا ماعد من سقط المتاع.

الأهداف العامة:

1. تزويد الطلبة بما يفيدهم من واقع حياتهم من فكرة و خبرة.
2. تدريس الطلبة على صياغة الأفكار بلغة جديدة.
3. إعانة الطلبة على دقة التعبير بجملة سهلة وواضحة.
4. توسيع خيال الطلبة.
5. تنمية ذوقتهم الأدبي لإدراك بعض نواحي الجمال في اللغة.
6. تمرينهم على إنتقاء الألفاظ الجديدة.
7. زيادة قدرتهم على النقد و التحليل و إبداء الملاحظات.
8. إكتسابهم القدرة و حسن الأداء و الأدب الحديث.

الأهداف الخاصة:

تدريس قول الشاعر المذكور في أعلاه

الاهداف السلوكية: جعل التلميذ قادرا على:

---

[1] يوسف مارون:طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب،طرابلس،لبنان،2008،د_ط، ص385.

[2] يوسف مارون:طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، المرجع السابق،ص385.

[3] فاضل ناهي عبد عون:طرائق تدريس اللغة و أساليب تدريسها،المرجع السابق،ص ص 211،212.

1. أن يعرف نوعية من الناس هما الفضلاء، و غير الميالين.
2. أن يصنف نماذج الفضلاء في الحياة.
3. أن يصف نماذج الناقصين في الحياة.
4. أن تتكامل شخصية التلميذ بالتصور السليم للحياة.
5. أن يبين آثر العقيدة السليمة في صياغة شخصية الإنسان الفاصل.

الوسائل التعليمية: السبورة و الطباشير.

عناصر الموضوع: يقيم الموضوع الى عناصر وهي:

الوحدة الأولى:الإنسان التافه، من سقط المناع.

* البلهاء و المغفلون.
* عبيد الطعام و المال و الجاه و السلطة.
* عبيد الطعام و الراحة.
* عبيد الهوى في الرأي.

الوحدة الثانية: الإنسان الفاضل من حسن

* قدرته.
*صفاته.
* تمايزه عن الإنسان التافه.

كيفية تصحيح إنتاج المكتوب[1]:

من النواحي التي يوزع المعلمون عنايتهم عليه أثناء تصحيح التعبير الكتابي(إنتاج المكتوب) النواحي التالية:

1. **الناحية الفكرية:** و تشمل النظر في الأفكار التي تندرج ضمن الموضوع من حيث صحتها و ترتيبها و الربط بينهما.
2. **الناحية اللغوية:** وتشمل مراعاة قواعد النحو و الصرف و البلاغة و إستعمال الألفاظ في المعاني التي وضعت لها.
3. **الناحية الأدبية:** و تشمل أسلوب الاداء،و مراعاة الذوق الأدبي،و جمال التصوير و قوة الادلة و ضوحها.
4. **ناحية الرسم الإملائي و جودة الخط و حسن النظام**.

ثانيا_7_مبادئ تعليمية في تدريس إنتاج المكتوب:

ننصح المربي أن يسترشد بالخطوات المقترحة في معالجة الموضوع[2]:

1. **استشارة دافع المتعلمين:** التوليد الرغبة في الكتابة.

[1] بليع حمدي اسماعيل:استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر النظرية و تطبيقات عملية،دار المناهج للنشر و التوزيع،ط1434،1ه،2013م، ص129.

[2] يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة،المرجع السابق، ص 387.

2.قراءة الموضوع و مناقشته: لإدخال التلاميذ في الأجواء.

3.وضع تخطيط للموضوع: يشمل على المقدمة، و صلب الموضوع، و خاتمة يوضع التخطيط من التلاميذ تحت إشراف المعلم.

4.توسيع الأفكار أو العناصر الموضوعة: بجمل قصيرة و دالة منظمة متسلسلة منطقيا، مع العناية بحسن الصياغة و جمال العرض لتكوين الألفاظ ملائمة للمعنى و العناية بحسن الخط و ترتيب الفقرات و المقاطع.

5.وضع علامات الوقف أو علامات الترقيم، و تدريب المتعلمين على ذلك في الكتابة من المرحلة الابتدائية.

6.تقويم الموضوع الموسع: تصحيح أخطاء التلاميذ و إعداد المراجعة الذاتية لتلاقي النقص، و إعتماد الرموز للدلالة على الأخطاء، بدلا من كتابة الصواب الى جانب الخطأ ثم وضع العلامة.

7.**قراءة بعض المواضيع الموسعة في الصف و تسجيل الملاحظات من المتعلمين** لتعويدهم التصحيح و الحكم السليم تحت اشراف المعلم.

ثانيا_8_مشكلات تعليمية إنتاج المكتوب.

يعتبر نشاط إنتاج المكتوب_**التعبير الكتابي**_أهم ماتسعى اليه أنشطة و فروع اللغة الأخرى في في مناهج التعليم المتوسط، و بالرغم من الجهود المبذولة في هذا النشاط من طرف الأساتذة أن النتائج لا ترقى الى مستوى الطموح و هذا مايتجلى في خطابات التلاميذ و كتاباتهم و ذلك لجملة من العوامل و الصعوبات نذكر منها:

1.صعوبات متعلقة بالمدرس: و تشمل في سوء إختيار الموضوعات، وذلك أن بعض المدرسين لا يعنون لهذه الناحية، اذ يختارون الموضوعات المعنوية أو البعيدة عن محيط التلاميذ و أذهانهم أو بالموضوعات التقليدية التي تنفر التلاميذ و تصرفهم عن المشاركة فيها، لأنها أجنبية عن أحاسيسهم، و ليس لها صدى في نفوسهم[1].

2.صعوبات تتعلق بالنشاط: لأنه يتطلب عدة عمليات عقلية حيث يقول"**عبد العليم ابراهيم**: " في مظهره عمل مفرد بسيط، و لكنه في الواقع معقد و مركب، ينطوي على عدة عمليات عقلية شاقة يقوم بها الذهن يمكن اختصارها و ردها الى عملتين هما:عملية التحليل، و عملية التركيب. فالإنسان حين يريد التعبير عن معنى أشرق في ذهنه يقوم بها بين العملتين الكبيرتين[2].

3.صعوبات تتعلق بالمحيط و الجو العام السائد: نلاحظ أن الجو العام في المحيط العربي ملوث بالثنائية و الإزدواجية، ففي الجزائر مثلا ينشأ الطفل و يعيش في مجتمع فيه العامية فهي المسيطرة في البيت، الشارع و وسائل الإعلان و الإعلام[3].

---

[1] كمال بشير:اللغة العربية بين الوهم، المرجع السابق،ص19.

[2] عبد العليم ابراهيم:الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية،المرجع السابق،ص 174.

[3] علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص55.

و في المدرسة كذلك تأثير عاملي الإعلام و المدرسة، هو الأكبر، ذلك أن الأول عظيم الإنتشار فهي و للأسف تقوم بدور سلبي تجاه الفصحى.

وتؤكد كل مناهج اللغة العربية في الوطن العربي على أن الهدف الأساسي المرجو تحقيقه في نهاية التعليم العام، هو إقدار التلاميذ على التعبير_بنوعيه_ بلغة عربية صحيحة سليمة، لكن في الواقع يحدث العكس فالتلاميذ عندما يتعلمون اللغة العربية في الأطوار الثلاثة الإعدادية، الإكمالية، و الثانوية. القليلون منهم بشكل عام خصوصا عندنا في الجزائر من يستطيع إتقان الفصى كتابة و شفاهة، دون خوف و ارتباك و يستمر معهم هذا الحال بعد تخرجهم من الجامعات، و هكذا أصبحت الفصحى غريبة في وطنها، كيف لا و نشئتها تشكو ضعفا لغويا مثبتا يتجلى في خطابات التلاميذ، وأيضا في كتاباتهم المكتظة بالأخطاء التي تكون غالبا صرفية، نحوية، إملائية، خطية و أسلوبية[1].

و التلميذ يتعلم بالتلقين و بالقدرة و بالمحاكاة أيضا و إذا حللنا وضع التعبير الكتابي لوجدناه يواجه صعوبات في كل مايتصل بتدريسه من إختبار و إعداد وعرض و تحرير و تصحيح و تصويب و إرشاد و توجيه، فالصعوبات تمس جميع جوانب عملية تدريس المهارة و خطواتها فالبنة للاختبار فالغالب أن تكون الموضوعات المقترحة على التلاميذ ليست من محيطهم و لا من إهتماماتهم و التلميذ لا يمكنه التعبير عن موضوع يجهله و لا يميل إليه وقد تيه أحدهم الى سببين هما قلة القراءة و قلة الكتابة و في رآيه الأخير من أقوى أسباب الضعف[2].

فمن خلال تطرقنا الى مشكلات تعليم { إنتاج المكتوب} فيمكن حماية الفصحى من الثنائية و الإزدواجية بإتخاذ الإجراءات الكفيلة بدعمها و الإهتمام بها و العمل على تحسين الأجيال الناشئة لها، و الإهتمام بها داخل المؤسسات التعليمية و التربوية.

4.صعوبات تتعلق بالتلميذ: التعبير عملية معقدة يبدأ أولا بفكرة ما، أو إحساس معين، أو رغبة في توصيل هذه الفكرة أو هذا الإحساس إلى الآخرين ليزيل من ذهنه ما تسببه هذه الأحاسيس من ضيق أو توترا، و هو لهذا يحتاج إلى كلمات و حروف و أفعال و أسماء ليؤلف منها جملا تكون نواة فقرة أو فقرات تغطي كل أجزاء فكرته وإنفعالاته، و هذه القوالب و الفقرات اللغوية تتطلب معجما لغوبا غنيا قادرا على نقل مايجول في خاطره، أو دراية في قواعد تركيب الجمل و الفقرات، أو مما لا شك فيه أن هذا من الصعوبة بمكان على الأطفال في مثل هذه السن.

- و ينجم عن الصعوبة الأولى صعوبة أخرى هي نفور كثير من الأطفال من درس التعبير لسيطرة إحساسهم بالإخفاق في نقل تلك الأفكار و الأحاسيس، فإن المعلم مطالب بإزالة تلك الأحاسيس من نفوسهم، و ذلك بتوخي الصبر و مساعدتهم في التغلب على هذه الصعوبة متدرجا بهم من السهل إلى الصعب.

[1] محمد رجب فضل الله: عمليات الكتابة الوظيفية، المرجع السابق، ص 151.

[2] عبد العليم ابراهيم:الموجه الفني، المصدر السابق،ص 169.

- شعور الطالب بعدم أهمية التعبير فهو عنده جهد ضائع لا منفعة فيه و من ثم على المعلم إبراز أهمية التعبير و إظهار دوره في حياتهم و تعزيز هذه الأهمية، بالتشجيع و المدح و الثناء و المكافأة لمن يتقن هذه المهارة[1].

ثانيا-9-:علاقة القواعد النحوية بمهارة إنتاج المكتوب.

*التعبير هو توصيل الأفكار للآخرين من خلال إستخدام الرموز الكتابية و يعتبر أهم ماترمي إليه نشاطات اللغة، فهو ليس فرعا لغويا عن باقي فروع اللغة بل هو متشابك و متداخل في مهاراته اللغوية الأخرى إلى حد كبير، فهو متشابك مع البلاغة و البديع و البيان، و معنى ذلك أن تقدم الطالب و نموه في أحد هذه الفروع اللغوية، هو بالتالي تقدم و نمو له في مهارات التعبير الكتابي[2].

*و نظرا لهذه العلاقات فإن عملية التواصل و التعبير الكتابي نقتضيها في المقام الأول سلامة التراكيب لغويًا، و صحة الجمل نحويًا، يحدث الفهم في حين يستعين المرسل في التواصل الشفوي، فكل فنون اللغة العربية و فروعها مترابطة لكن النحو هو القاسم المشترك الأعظم بين كل الفنون إذ لا يمكن الإستغناء عن النحو عند تعلم أي فن أو فرع لغوي، فحتى تتم عملية التعليم لابد من إستعمال جمل و تعابير صحيحة لغويا، و خاصة نحويا ليحدث الفهم، و من جيهة أخرى فإن المهارات اللغوية تعد ممارسة عملية لقواعد اللغة فالمستمع و المتكلم و القارئ و الكاتب، لا غن لهم عن قواعد اللغة و منها قواعد النحو حتى تتم عملية الإفهام و الإتصال و التواصل عن طريقها مع الآخرين بشكل سليم و صحيح و فعال[3].

*فسلامة التراكيب نحويًا و صحة الجمل نحويًا تؤدي إلى نجاح عملية التواصل خاصة التواصل الكتابي، لهذا تعد السلامة النحوية مهمة إلى أقصى حد لتصل الرسالة الخطية إلى المتلقي، و القواعد النحوية تؤثر على الكتابة الإملائية للكلمات التي يتم إعرابها بالحروف مثل الأفعال الخمسة، و الهمزة المتوسطة، و عليه فالعلاقة بين القواعد النحوية و التعبير الكتابي أي إنتاج المكتوب علاقة تأثير و تأثر.

[1] فهد خليل زايد:فن التغلب على صعوبات اللغة العربية،دار ياقا العلمية للنشر و التوزيع، ط1،2013 ، ص ص 104، 105.

[2] حسن شحاته: اللغة بين النظر و التطبيق،المرجع السابق،ص241.

[3] عبد الرحمان الهاشمي: تعلم النحو و الإملاء و الترقيم، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان ، الأردن، ط2، 2008،ص36.

الفصل الثاني

تمهيد.

أولا: آليات و خطوات الدراسة.
أولا-1- المنهج المستخدم في هذه الدراسة.
أولا-2-حدود الدراسة.
أولا-2-أ- الحدود المكانية للبحث.
أولا-2-ب- الحدود الزمانية.
أولا-2-ج- الحدود البشرية.
أولا-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة
أولا-4-1-طريقة العرض الجدولي
أولا-4-2-طريقة العرض البياني

ثانيا: نتائج الدراسة و مناقشتها.
ثانيا-1-عرض نتائج الدراسة التعليق عليها و تحليلها:
ثانيا_1_ أ_ الدراسة عن طريق الملاحظة
ثانيا_1_ ب_ الدراسة عن طريق الإستبيان.
ثانيا-2-عرض نتائج الدراسة الميدانية.
ثانيا-2-أ-نتائج الملاحظة.
ثانيا-2_ب_نتائج الاستبيان.

تمهيد:

كان الجانب التطبيقي عبارة عن دراسة ميدانية التي هي بدورها تعد من أهم المراحل فهي تدعم الجانب النظري و مكملة له، كما أنها تثريه، و كان الهدف المسطر لهذه الدراسة الميدانية معرفة مدى مساهمة تدريس القواعد النحوية في تصويب نشاط إنتاج المكتوب، و خصصت هذه الدراسة الميدانية المرحلة المتوسطة عامة و السنة الرابعة متوسط خاصة، و أجريت هذه الأخيرة تحت عنوان بحث " **تعليمية القواعد النحوية و توظيفها في نشاط انتاج المكتوب في السنة الرابعة متوسط_تلاميذ متوسطة زرفاوي محمد زروق_ أنموذجا** ". فسعينا إلى أن تكون خطوات الدراسة علمية موضوعية و كذا واقعية، حتى تتسنى لنا الفرصة للوصول إلى نتائج و أهداف المرجوة من تسليط الضوء على هذا البحث.

أولا: آليات و خطوات الدراسة.

أولا-1- المنهج المستخدم في هذه الدراسة.

المنهج: خطة تنظم مسبقا سلسلة عمليات ينبغي إكمالها، و تدل على بعض الأخطاء الواجب تجنبها بغية نتيجة معينة[1].

و في هذه الدراسة إعتمدنا على **المنهج الوصفي:**" يهتم بدراسة الظواهر و الأحداث كما هي من حيث خصائصها، و أشكالها و العوامل المؤثرة فيها"، **فالمنهج الوصفي** يدرس حاضر الظواهر و الأحداث عن طريق توصيفها، و يهدف لإستخلاص الحلول و تحديد الأسباب.

أولا-2-حدود الدراسة.

أولا-2-أ- الحدود المكانية للبحث:

***تقديم المؤسسة المستقبلة:** متوسطة الشهيد- **زرفاوي محمد زروق** - في بلدية الشريعة، مديرها السيد **عبد الحميد سالمي** و هي من أكثر المؤسسات المعروفة بنظامها وإنضباطها على القانون الداخلي، أنجبت العديد من الإطارات المهمة في شتى مجالات الحياة، تم فتحها سنة 1972، بتاريخ عشرين سبتمبر و تبلغ مساحتها 4710 متر مربع، تحوي على 11 قسم و 6 مكاتب، و مخبرين وورشتين، و يبلغ عدد الأفواج التربوية 13 فوج.

أولا-2-ب- الحدود الزمانية: كانت فترة التربص من يوم10مارس 2019 إلى 21 مارس 2019، وكان سير التربص كالتالي:

المرحلة الأولى و أطلق على هذه المرحلة مرحلة الاستكشاف و الإستطلاع: بتاريخ 10مارس 2019 أثناء فترة الراحة الصباحية، توجهت إلى مكتب المدير و دار حوارا بيننا حول ماعليا القيام به خلال هذا التربص طبعا بعد ختمه للموافقة، و في ذاك اليوم تم منحي بعض الصلاحيات في حين تم منعي من أخرى مثل عدم التدخل في شؤون الأساتذة و الإداريين. و تم منحي الهيكل التنظيمي للمؤسسة و منه اكتشفت أنها تحوي على أربعة أقسام

[1] دفاتر التربية و التكوين:ملائمة المناهج و البرامج من أجل مدرسة الجودة، عدد6-7، ماي 2012،ص120.

من مستوى السنة الرابعة و ترقيمها كالآتي:"04 متوسط 01، 04 متوسط02، 04متوسط 03، 04 متوسط04."
و في نفس اليوم قابلت أساتذة اللغة العربية الذين يدرسون السنة الرابعة متوسط فكان إختلاف كل قسمين تحت إشراف أستاذ يختلف عن أخر، و دار حديث بيننا كان مفاده مباشرة العمل إبتداءا من اليوم الموالي و هكذا ختم اليوم الأول في التربص.
المرحلة الثانية "مرحلة جمع المعلومات": و امتدت هذه المرحلة من تاريخ11مارس 2019 إلى غاية 18 مارس 2019 و بالنسبة للتوقيت فكان هناك إختلاف بين الصباح و المساء، و خلال هذه الفترة و تواريخ مختلفة قمت بـ:

- حضور حصة في قسم السنة الرابعة متوسط رقم 01، أثناء حصة لغة عربية.
- حضور حصة في قسم السنة الرابعة متوسط رقم03، أثناء حصة لغة لأستاذ يختلف عن الأول.
- إقتراح موضوع إنتاج مكتوب و تصحيحه، و كان هذا يخص كل قسمين الرابعة متوسط "04 متوسط01 و قسم 04 متوسط 03."
- و عند الإنتهاء من عملية تصحيح إنتاج مكتوب، قمت بتوزيع اسبيانات على أساتذة اللغة العربية.

المرحلة الثالثة و الأخيرة: مرحلة الكشف عن النتائج

- و كان هذا في اليوم الأخير من التربص بتاريخ 21مارس 2019, من خلال جمع كل الانتاجات المكتوبة، و الاستبيانات الموزعة على الأساتذة.

أولا-2-ج- الحدود البشرية:

أ/مجتمع الدراسة:

تلاميذ أقسام السنة الرابعة متوسط للموسم الدراسي 2019/2018؛ و**أساتذة** يدرسون في **متوسطة زرفاوي محمد زروق**. وقد قمت لإختيار هذه المرحلة خاصة لأنها خاتمة مرحلة التعليم المتوسط، ففيها يكون التلميذ قد إشتد عوده لتقويم مستوى تحصيله، و من المعروف و الشائع أن في هذه السنة الدراسية يجرى فيها إمتحان شهادة التعليم المتوسط.

ب/عينة الدراسة:

***عينة رقم 1:** تم إختيار عينة من مختلف الأفواج و هذه خطوات الإختيار:
أولا: إختيار قسمين من المتوسطة المستقبلة من سنة الرابعة متوسط،(4م1، 4م3).
ثانيا: إختيار عشرة تلاميذ من كل قسم خمس بنين و خمس بنات يتفاوتون في المستوى الدراسي.

- كان الغرض من هكذا إختيار هو حدوث التساوي بين الجنسين، و التساوي في مستوى التلاميذ مما يزيد الدراسة موضوعية.

ثالثا: تم تحديد قائمة أفراد العينة التي بلغ تعدادها إلى عشرون تلميذا، و هذا ما يبينه الجدول الآتي:

القسم	الأولاد	البنات	المجموع
4 م 1	5	5	10
4 م 3	5	5	10
المجموع			20

جدول: عدد العينات المختارة"التلاميذ".

عينة رقم 2: تمثلت في أساتذة اللغة العربية للمرحلة المتوسطة حيث بلغ عددهم عشرة أساتذة (أساتذة يدرسون في متوسطة زرفاوي محمد زروق) منهم من درس سنة الرابعة متوسط و منهم من يدرس هذه المرحلة.

أولا-3-أدوات الدراسة:

إستخدمت في هذه الدراسة،أداتين من أدوات البحث العلمي و هما:

"تحليل المحتوى و الإستبيان".

تحليل المحتوى: هو أسلوب يستخدم لقياس و تحديد كمية الإيجابات حول مجموعة من الأسئلة عن طريق إستخدام عدد من القيم من أجل الحصول على إيجابات متنوعة.

و كذلك يعرف بأنه تحليل يستخدم من أجل معرفة المعنى و الهدف من تأثير شئ ما.

*و كان الغرض من استخدام هذه الأداة السماح في بناء تحليلات إحصائية على شكل رموز موزعة بين علاقات و فئات معينة .

الإستبيان: أداة من أدوات القياس و هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة صممت للوصول الى أهداف البحث.

*وكان الغرض من استخدام هذه الأداة خلال هذه الدراسة لأنه يعطي فرصة كافية للإجابة عن أسئلة بدقة و صراحة أكثر أي موضوعية، و قد ساعدني أيضا في جمع معلومات كثيرة من أشخاص متفرقين بأقل جهد و أقل تكلفة.

*تمثلت أسئلة هذا الاستبيان في أسئلة مغلقة إجابتها نعم أم لا.

*كانت هناك علاقة تربط بين الأداتين تحليل المحتوى و الإستبيان و تكمن هذه العلاقة في أن الاستبيان مكمل لتحليل المحتوى فالإجابة على أسئلة الاستبيان هو تأكيد لما توصل إليه الباحث من بناء للتحليلات الإحصائية.

أولا-4- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولا-4-1-طريقة العرض الجدولي: قمت بجمع الإستبينات الموزعة على الأساتذة و كانت طريقة حساب النسبة المئوية لكل سؤال كالآتي:

*عدد تكرار الإجابة ضرب مئة قسمة عدد الأساتذة.

أولا-4-2-طريقة العرض البياني: اخترت عرض الدوائر لتمثل النسب المئوية لتكرار اجابات الاستبيان.

ثانيا: نتائج الدراسة و مناقشتها.

ثانيا-1-عرض نتائج الدراسة التعليق عليها و تحليلها:

أ- الدراسة عن طريق تحليل محتوى.

* في عملية تصحيح الإنتاج المكتوب هناك معايير على الأستاذ الإعتماد عليها، من خلال تدوينها على السبورة.

*و هذه المعايير يمثلها الجدول الآتي.

المعايير	المؤشرات	لا	نعم	السبب
الوجاهة	-عالجت موضوعا محددا - تناولت أفكار تخدم الموضوع.			
الإنسجام	-أفكاري مرتبطة -إحترمت سلامة العرض			
توظيف المطلوب	-أنتجت نصا حواريا -وظفت ماطلب مني.			
سلامة اللغة	-راجعت النص. -وظفت مفرادات سليمة إملائيا، نحويا، صرفيا.			

-جدول يبين معايير تصحيح الإنتاج المكتوب.

*بعد إتباع المعايير السالف ذكرها تم استخراج الأخطاء التالية من مواضيع الإنتاج المكتوب و تم تصنيفها في الجدول الأتي:

الخطأ	نوعه	صوابه	وصف الخطأ
المرات	إملائي	المرأة	
الشعب الفلسطينية	صرفي	الشعب الفلسطيني	

عندم	إملائي	عندما	
للعادة الجزائرية طابعا خاصا و هاما	نحوي	للعادة الجزائرية طابع خاص و هام.	تقديم الخبر على المبتدأ و المبتدأ مرفوع
التقاليد تروي قصص رائعة	نحوي	التقاليد تروي قصصا رائعة	رفع الاسم المنصوب
ترمز الحمامتين	نحوي	ترمز الحماماتان	نصب الفاعل بدلا من رفعه
إلى عادة	نحوي	إلى العادة	عدم إضافة ال التعريف
المواطن عليه لابد الإعتناء بالعادات و التقاليد	تركيبي	المواطن عليه الإعتناء بالعادات و التقاليد	
آن أحدثك	إملائي	أن أحدثك	
مئكولات	إملائي	مأكولات	
تحافظ على العادات التقاليد	نحوي	تحافظ على العادات و التقاليد	حذف حرف العطف
تحاورتي أنا مع زملائي	نحوي	تحاورت مع زملائي	خطأفي استعمال الضمير المتصل بالفاعل
ذهبت في دار الثقافة	نحوي	ذهبت إلى دار الثقافة	خطأ في استعمال حرف الجر المناسب.
كانوا ينظموا	نحوي	كانوا ينظمون	حذف النون في حالة الرفع.
كان الشيخان يتحدثان	نحوي	كان الشيخين يتحدثين	نصب اسم كان بدلا من رفعه.

التعليق على الجدول و تحليله:

إن أهم ما يسعى إليه المعلم هو الوصول بالتلميذ إلى مستوى يسمع له بتحرير أي موضوع مع مراعاة سلامة اللغة العربية، و ذلك بتوظيف ماقُدم له من دروس في اللغة العربية عامة و دروس في القواعد النحوية خاصة، و هذا عند كل معلم و متعلم، حيث يعتبر الأول قدوة الثاني.

	تكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	%40
أنثى	6	%60

من خلال اطلاعنا و تصحيحنا لتعابير التلاميذ، خاصة الأخطاء النحوية، و استخلصنا من هذا التصحيح أن هذا يعود لعدة أسباب و هذا ماصرح به الأستاذ المؤطر خلال عملية تصحيح إنتاج مكتوب و من بين هذه الأسباب:

- عدم قدرة التلاميذ على التركيب السليم للجملة و نذكر على سبيل المثال:**" المواطن عليه لابد الإعتناء بالعادات و التقاليد"**، و كان صواب هذا الخطأ: المواطن عليه الإعتناء بالعادات و التقاليد.
- عدم مطالعة التلاميذ و قلة تركيزهم و نذكر على سبيل المثال:**" المرات",** و كان صواب هذا الخطأ: **"المرأة"**
- سيطرة اللهجة العامية على الفصحة, و هذا ماورد في هذا الخطأ من خلال تصحيح إنتاج مكتوب:**"عندم",** و كان صواب هذا الخطأ هو **"عندما".**

ب- الدراسة عن طريق الإستبيان:

<u>السؤال الأول</u>: كان يتمحور حول جنس الأستاذ ذكر أم أنثى؟

التعليق على الجدول و تحليله:

يبين لنا الجدول أعلاه أن عدد الأُستاذات اللواتي ما إشتملت عليهن هذه العينة هو 6 أي مايعادل 60%، كما اشتملت هذه العينة على 4 ذكور أي مايعادل 40%، و ما نستنتجه من نتائج الجدول أن الإناث بطبعهن يملن إلى مهنة التعليم خاصة في السنوات الأخيرة.

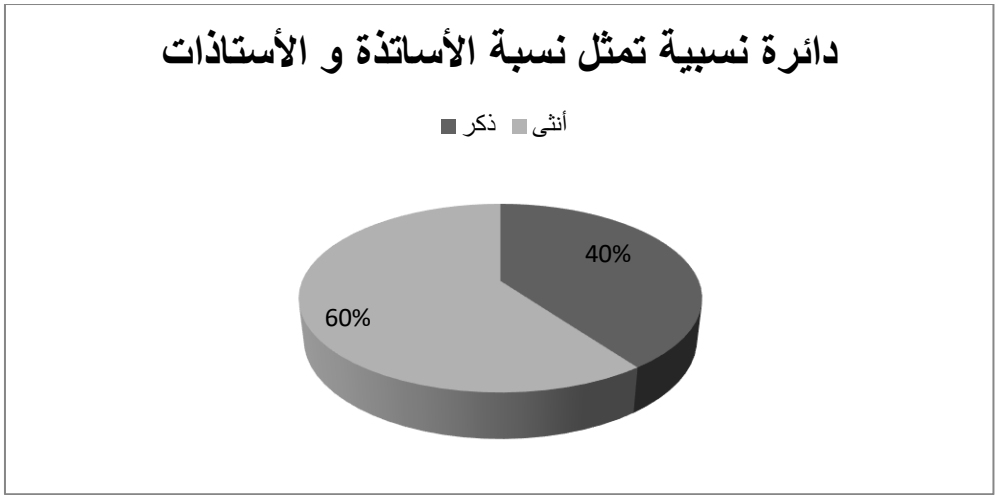

<u>السؤال الثاني</u>: خصصناه لمعرفة صفة الأساتذة (مستخلف، مترسم).

	تكرار	النسبة المئوية
مرسم	8	%80
مستخلف	2	%20
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال الجدول يتبين لنا أن عدد الأساتذة المرسمين بلغ 8 أساتذة من عشرة أي مايقدر بنسبة 80%، أما المستخلفين فقد بلغت نسبتهم 20% مايقدر عددهم 2، و هذا مايثبت أن الأساتذة المرسمين ذوي الخبرة و الكفاءة في التعليم.

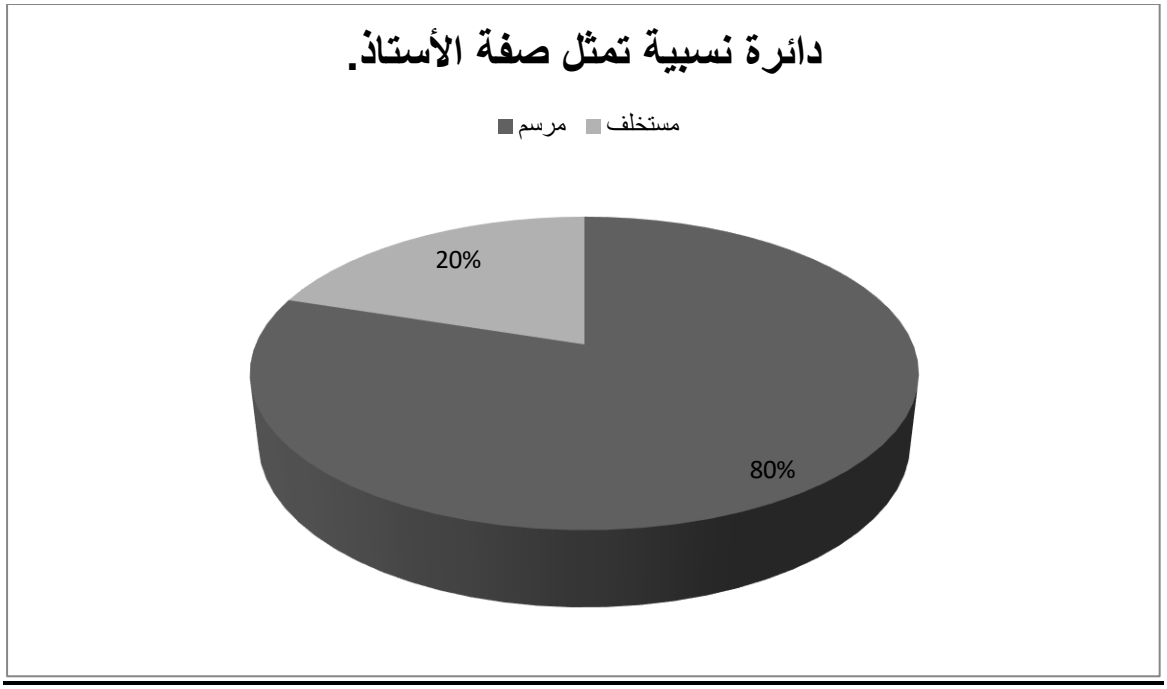

السؤال الثالث:خصصناه لمعرفة الشهادة الجامعية المحصل عليها.

	تكرار	النسبة المئوية
ليسانس	6	%60
ماجستير/ماستر	4	%40
دكتوراه	00	%00
مجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال الجدول أعلاه تبين أن المؤهل العلمي للغة العربية، تقدر نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس هي 60% و مايقدر عددهم ب 6 أساتذة من أصل عشرة، أما بالنسبة للأساتذة المتحصلين على شهادة الماجستير/الماستر هو 4 مايساوي النسبة المئوية 40% بينما الأساتذة المتحصلون على شهادة الدكتوراه في اللغة العربية 00% مايقدر عددهم ب 0 أستاذ، و هذا الأمر جعلنا نفترض مدى أهمية المؤهل العلمي في نجاح العملية التعليمية.

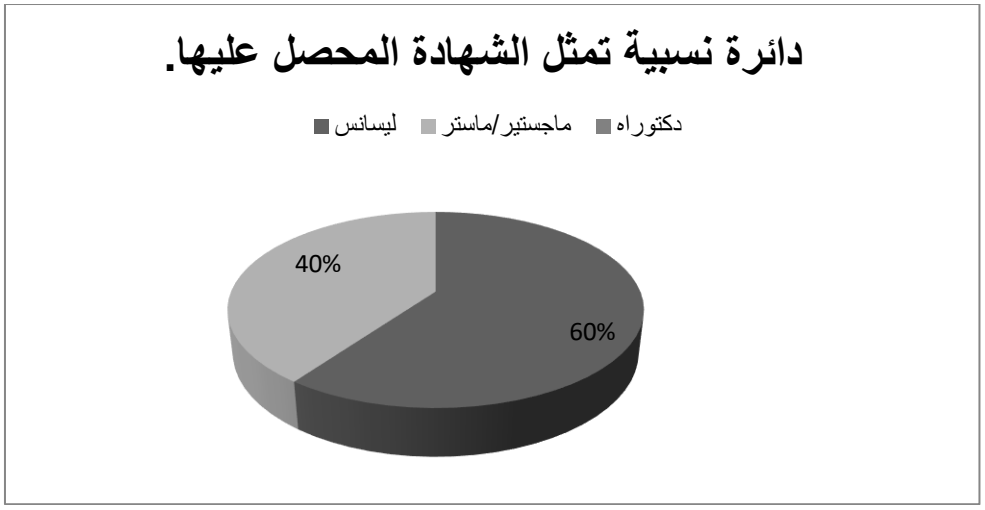

<u>السؤال الرابع</u>: خصصناه لمعرفة سنوات الخبرة في مرحلة التعليم المتوسط.

	تكرار	النسبة المئوية
سنة	2	%20
خمس سنوات إلى عشر	5	%50
أكثر من عشرة سنوات	3	%30
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ذوي الأقدمية أي (ذوي الكفاءة) في التعليم من أساتذة العينة بلغت نسبتهم 30% أي مايقدر عددهم ب 3 أساتذة لغة عربية، في حين أن نسبة الأساتذة الأقل أقدمية بلغت نسبتهم إلى 70%، و هذا مايؤكد أن الأساتذة ذوي الأقدمية يعتبرون أساسا لمن هم أقل أقدمية و هذا مايؤكد أهمية القدم في كسب الكفاءة و الخبرة، في حين غياب هذه القاعدة في هذه المؤسسة مما يأثر في العملية التعليمية.

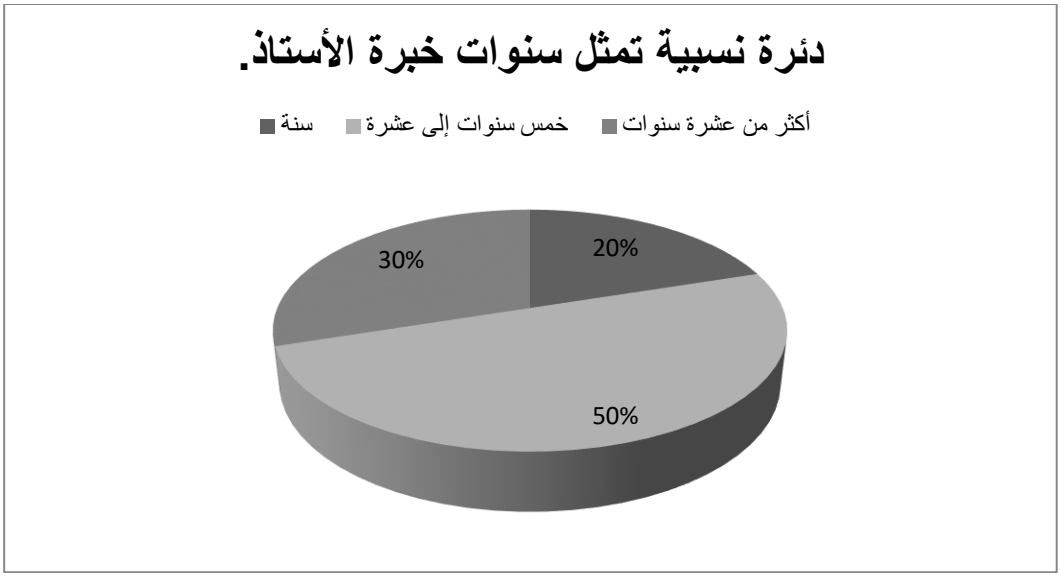

السؤال الخامس:هل يعتبر التلميذ حصة الإنتاج المكتوب حصة أساسية؟

خصص هذا السؤال لمعرفة مدى أهمية حصة الإنتاج المكتوب بالنسبة لتلاميذ السنة الرابعة متوسط.

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يلاحظون أهمية حصة الإنتاج المكتوب بالنسة للتلاميذ تبلغ 70%، و يقدر عددهم ب 7 أساتذة، بينما نسبة 30% يرون أن التلميذ لا يعير إهتمام لحصة الإنتاج المكتوب، و هذا يرجع لأسباب ذُكر منها:

الأستاذ الأول: الضعف اللغوي لدى التلاميذ.

الأستاذ الثاني: عدم المطالعة.

الأستاذ الثالث: ضعفهم في اللغة.

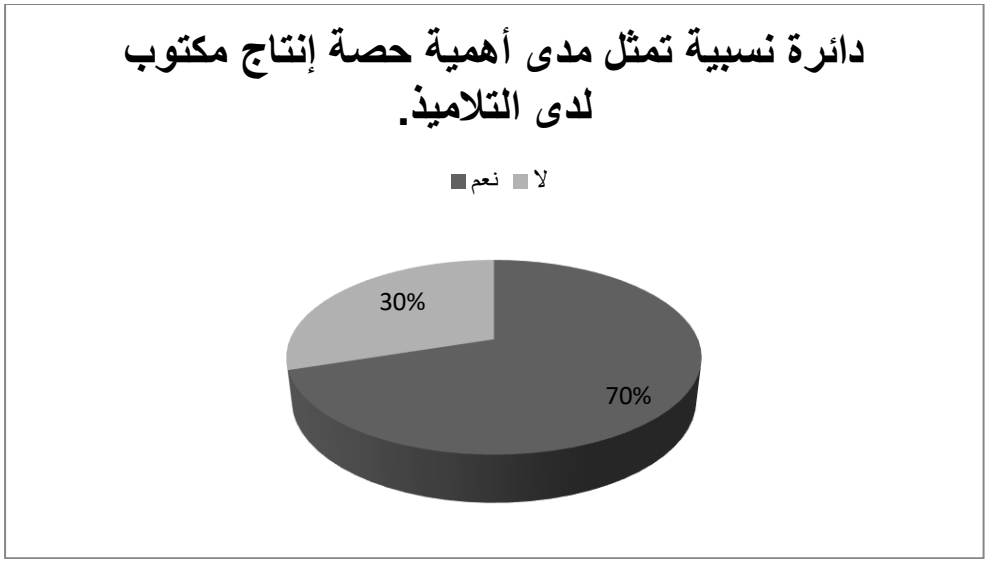

السؤال السادس: ماتقييمك لنشاط التلميذ أثناء حصة القواعد النحوية؟

طرح هذا السؤال لمعرفة مدى تجاوب التلميذ مع حصة القواعد النحوية.

	تكرار	النسبة المئوية
جيد	3	%30
متوسط	4	%40
ضعيف	3	%30
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

يبين هذا الجدول آراء الأساتذة ـ عينة الدراسة ـ حول تقييم مدى تجاوب التلميذ أثناء حصة القواعد النحوية، يرى 30% من هؤلاء الأساتذة أن مستوى التلاميذ جيد أثناء حصة القواعد النحوية، بينما سجل كل من الإحتمالين متوسط و ضعيف 70% سجلت نسبة 40% للإحتمال متوسط و 30% للإحتمال ضعيف.

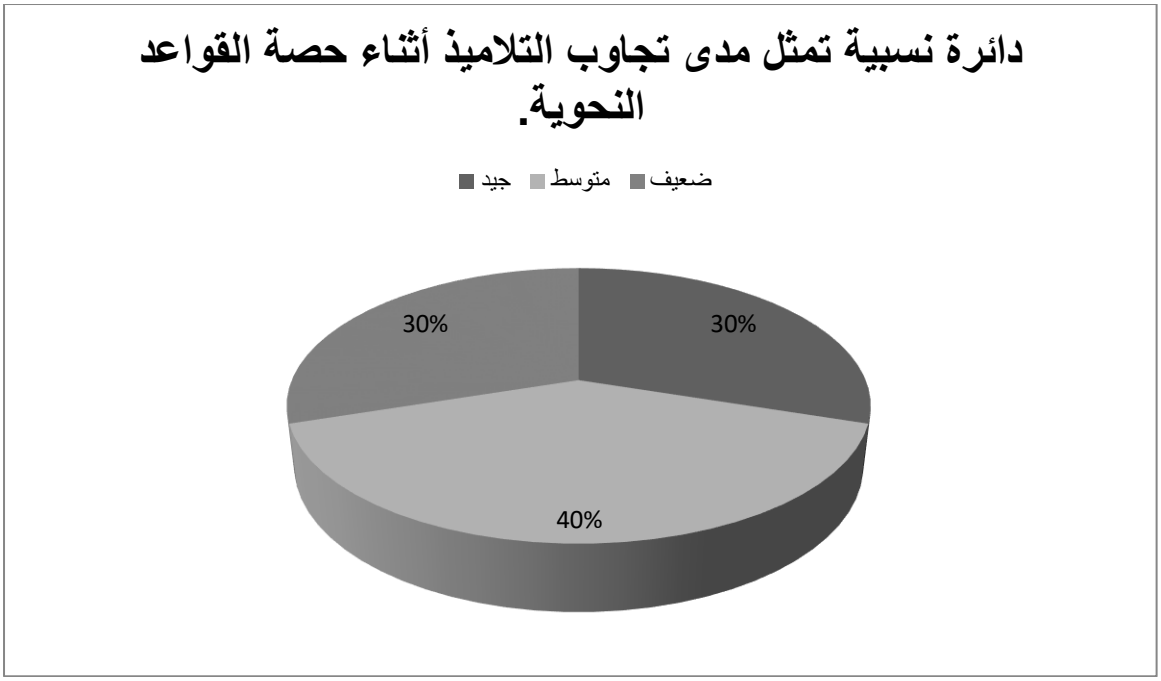

السؤال السابع: هل تساعد القواعد النحوية في تنمية مهارات أخرى لمادة اللغة العربية؟

طرح هذا السؤال ليبين علاقة القواعد النحوية مع مهارات اللغة العربية الأخرى من مهارة كتابية و مهارة شفاهية.

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%50
لا	5	%50
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

يبين الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يرون أن هناك علاقة بين القواعد النحوية و مهارات اللغة العربية المختلفة بين مهارة الإستماع القراءة و الكتابة تبلغ 50% ، في حين أن نفس النسبة تبلغ لتكرار الإجابة لا "لا تساعد القواعد التحوية في تنمية مهارات أخرى لمادة اللغة العربية"، 50%، وهذا مايؤكد أن القواعد النحوية هناك من يراها تؤثر و تتأثر بمهارات اللغة العربية الأخرى و هناك من يراها أنها لا تؤثر و لا تتأثر بمهارات اللغة العربية الأخرى.

السؤال الثامن: هل يساعد نشاط الإنتاج المكتوب في تنمية القدرات اللغوية؟

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%40
لا	6	%60
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال الجدول أعلاه تبين أن الإنتاج المكتوب لا تساعد في تنمية المهارات اللغوية حيث بلغت نسبة تكرار الإجابة لا إلى 60%، في حين أن الإجابة " يساعد نشاط الإنتاج المكتوب في تنمية المهارات اللغوية، الى 40% و ذلك لعدة أسباب ذكرت متفرقة من خلال الإجابة على الاستبيان، و من الأسباب المذكورة:

السبب الأول: عدم إهتمام التلاميذ بهذه الحصة

السبب الثاني: عدم إعتبار التلميذ لنشاط الإنتاج المكتوب حصة مهمة

السبب الثالث: إبتعاد التلميذ عن الواقع من خلال إنتاج المكتوب و ذلك من خلال خياله الواسع و منه يبتعد التلميذ عن حصة الإنتاج المكتوب و عن المهارات اللغوية.

السبب الرابع: رصيدهم اللغوي غير كاف.

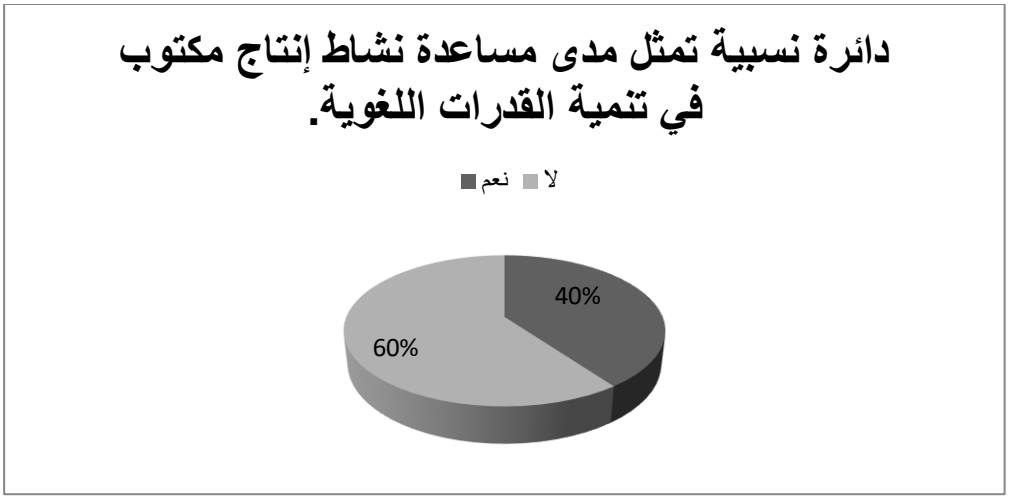

السؤال التاسع: أكثر الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ أثناء الإنتاج الكتابي؟

	تكرار	النسبة المئوية
صرفية	3	%30
إملائية	2	%20
نحوية	4	%40
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

يبين الجدول أعلاه إجابات الأساتذة حول الأخطاء الأكثر إنتشارا لدى التلاميذ، من خلال إجاباتهم نلاحظ أن هناك من الأساتذة من أجابوا بأن الأخطاء الأكثر إنتشارا هي الأخطاء النحوية و عددهم 4 و هناك من يقول أنها الأخطاء الصرفية و عددهم 3، و هناك من أجاب بالأخطاء الإملائية و عددهم 2 . و يرجع تصدر الأخطاء النحوية الإنتشار الأكثر إلى عدة أسباب منها:

السبب الاول: غياب القاعدة النحوية لدى التلاميذ.
السبب الثاني: غياب الرصيد النحوي لدى التلاميذ.
السبب الثالث: ضعف النحو و تطبيق قواعده.
السبب الرابع: عدم إهتمام التلميذ بالقواعد النحوية و إعتبارها حصة غير مهمة.
السبب الخامس: عدم استيعاب التلميذ لما يقدم له من دروس في القواعد النحوية.

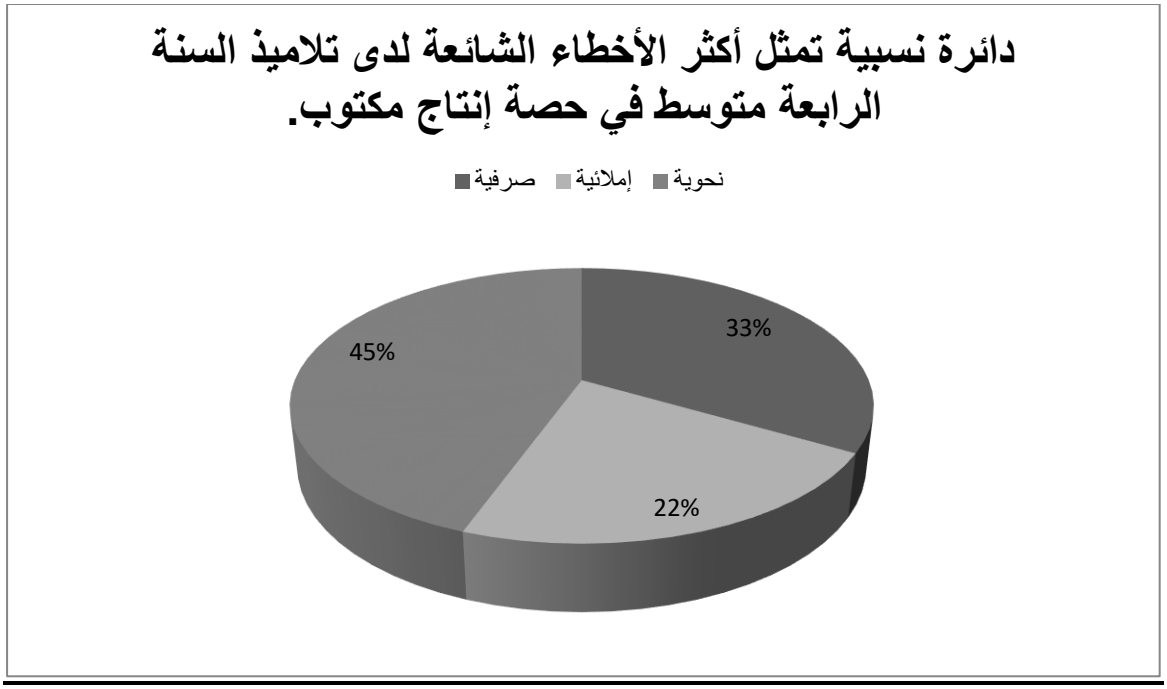

<u>السؤال العاشر:</u> هل يوظف التلاميذ القواعد النحوية المقدمة لهم في الإنتاج المكتوب؟

خصص هذا السؤال لمعرفة اذ كان التلميذ يستفيد مما يقدمه له الأستاذ من دروس في القواعد النحوية أم لا؟ و هل التلميذ يعي مايتعلمه من قواعد نحوية أم لا؟

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%40
لا	6	%60
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال الجدول أعلاه تبين أن التلاميذ لا يوظفون ما يقدم لهم من دروس في القواعد النحوية خلال الإنتاج المكتوب، حيث بلغت نسبة الإجابة لا إلى 60% و الإجابة نعم يوظفون مايقدم لهم خلال حصة الإنتاج المكتوب إلى 40%، و هذا مايؤكد عدم استيعاب التلاميذ لدروس القواعد النحوية.

و حسب إجابة أحد الأساتذة يرجع هذا إلى أحد الأسباب:

إما أن يكون الخطأ من الأستاذ في حد ذاته و ذلك من خلال طريقة التدريس أم من خلال إعطاء الأمثلة، أو عدم بذل جهد لتقديم الأفضل للتلميذ و المساعدة الأكثر لفهم التلميذ

إما أن يكون الخطأ من التلميذ و هذا من عدة جوانب و لعدة عوامل منها:

- عدم قدرة التلميذ على استيعاب ماقدمه له الأستاذ من معلومات و دروس في القواعد النحوية.

- عدم فهم التلميذ لطريقة الأستاذ خلال شرحه لدرس القواعد النحوية.
- عدم إهتمام التلميذ بحصة القواعد النحوية.
- عدم إعطاء الأستاذ الوقت الكافي لتطبيق ماقدم لهم و فهمه من دروس القواعد النحوية.

السؤال الحادي عشر: هل تلاحظ تكرار نفس الأخطاء النحوية في الإنتاج المكتوب؟

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%40
لا	6	%60
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال الجدول أعلاه بلغت نسبة تكرار الأخطاء المصححة في القسم من طرف الأستاذ إلى 60%، في حين بلغت نسبة عدم تكرار الأخطاء التي سبق تصحيحها إلى 40%، أما الذين أجابوا بنعم و عددهم 6، فقد تباينت إجابتهم عن هذا السؤال كمايلي:

الأستاذ الأول: عدم تركيز التلميذ لا يسمع لتوجيهات الأستاذ

الأستاذ الثاني: ضعف مستوى التلاميذ وعدم تركيزهم.

الأستاذ الثالث: عدم إهتمام التلميذ بتصحيح أخطائه

الأستاذ الرابع: الإهتمام السطحي بما قدم إليه في القاعدة في حصة القواعد النحوية.

الأستاذ الخامس: لا يوجد تعليق.
الأستاذ السادس: عدم الإنتباه.

<u>السؤال الثاني عشر</u>:هل تلاحظ إستفادة التلاميذ من حصة تصحيح إنتاج المكتوب؟
طرح هذا السؤال لمعرفة إستفادة التلاميذ من حصة تصحيح انتاج المكتوب.

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	3	%30
لا	7	%70
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:
من خلال الجدول أعلاه تبين أن التلاميذ لا يستفيدون من حصة تصحيح انتاج المكتوب حيث بلغت نسبة هذه الإجابة إلى 70%، في حين بلغت نسبة إستفادة التلاميذ من حصص تصحيح إنتاج مكتوب إلى 30%، و عدم إستفادة التلاميذ تعود إلى أسباب منها:
الأستاذ الأول: عدم المبالاه من طرف التلميذ.
الأستاذ الثاني: عدم فهم التلميذ.
الأستاذ الثالث: عدم إعطاء التلميذ الوقت الكافي أثناء حصة غنتاج مكتوب.
الأستاذ الرابع: عدم إهتمام التلميذ بتصحيح إنتاج مكتوب.
الأستاذ الخامس: لم يحظى المتعلم بأي محاولة لتصحيح أخطائه.
الأستاذ السادس: حضور التلميذ أثناء حصة تصحيح انتاج مكتوب لعدم تسجيله غائب.

الأستاذ السابع: اللمبالاة من طرف كل من المعلم و المتعلم.

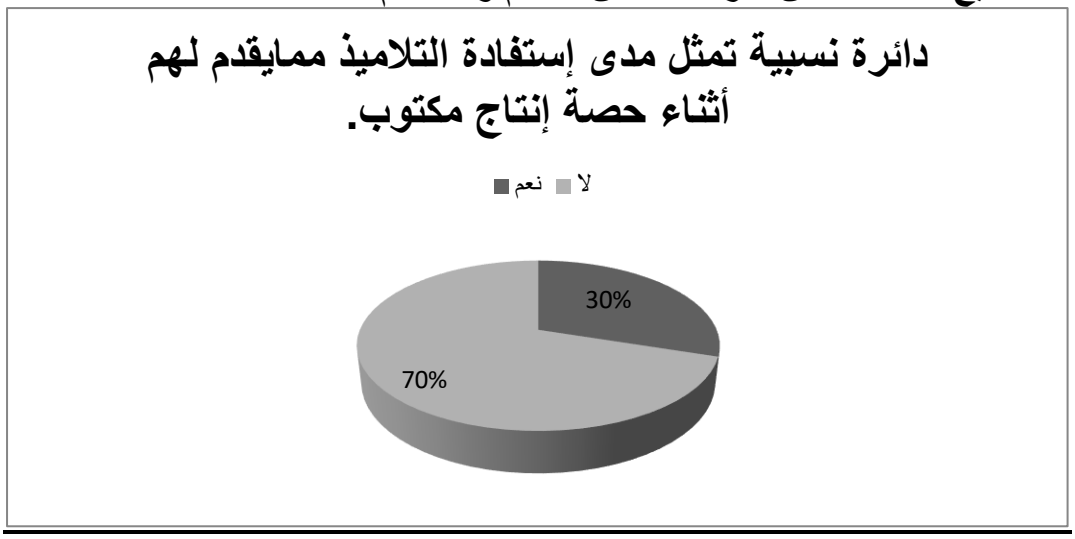

السؤال الثالث عشر: هل تلاحظ أن هناك إختلاف بين الإنتاجات الكتابية خلال السنوات الأربعة في مرحلة المتوسطة؟

خصص هذا السؤال لمعرفة هل يوجد أي إختلاف بين مستويات و قدرات التلاميذ في سنوات مرحلة المتوسطة.

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	4	%40
لا	6	%60
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال تدوين إجابات الأساتذة في الجدول أعلاه يتضح لنا، أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بأن هناك إختلاف في تعابير التلاميذ خلال السنوات الأربعة من مرحلة المتوسطة تقدر ب 60% حيث بلغ عددهم 6 اساتذة، في حين تبلغ نسبة الذين أجابوا ب "لا" 40%. ★أما بالنسبة للأساتذة الذين يجدون إختلاف في تعابير التلاميذ خلال السنوات الأربعة يرجعون ذلك إلى أسباب و هي:

الأستاذ الأول: تكون للتلميذ مكتسبات جديدة خلال كل سنة دراسية جديدة.

الأستاذ الثاني: المستوى الفكري و اللغوي لكل تلميذ في كل سنة دراسية.

الأستاذ الثالث: طريقة عرض التلميذ لأفكاره و ترتيبها.

الأستاذ الرابع: القدرات و المكتسبات القبيلة للمتعلم.

الأستاذ الخامس: طريقة تخطيط التلميذ و كتابته للوضعية المقدمة و المطلوب منه إنتاجها كتابيا.

الأستاذ السادس: قدرة التلميذ على انتاج كتابي فهو يوظف كلمات و معان جديدة إكتسبها.

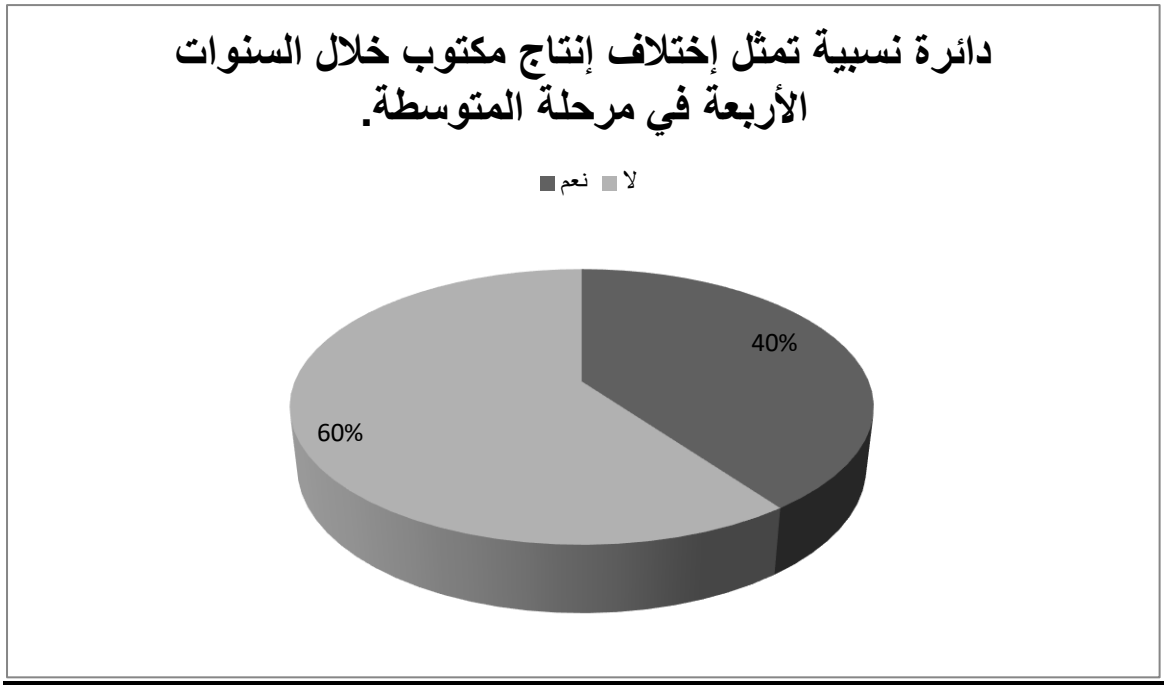

<u>السؤال الرابع عشر:</u> خصص هذا السؤال لمعرفة مدى إستغلال التلميذ الوقت الممنوح له خلال إنتاج كتابي

السؤال: هل التلميذ أثناء حصة أنتاج مكتوب يستغل كل الوقت الممنوح له؟

	تكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%70
لا	3	%30
المجموع	10	%100

التعليق على الجدول و تحليله:

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن نسبة تقدر ب 70% تعطي للأساتذة أصحاب الإجابة نعم يستغلون التلاميذ الوقت الممنوح لهم خلال حصة إنتاج مكتوب، في حين تبلغ نسبة إجابة لا يستغلون الوقت الممنوح لهم أثناء الحصة 30%. و هذا راجع إلى أسباب:

السبب الأول: عدم إهتمام التلميذ بالحصة.

السبب الثاني: تجنب التلميذ إنتاج كتابي

السبب الثالث: لا يجد التلميذ مايدونه نتيجة ضعف الرصيد اللغوي.

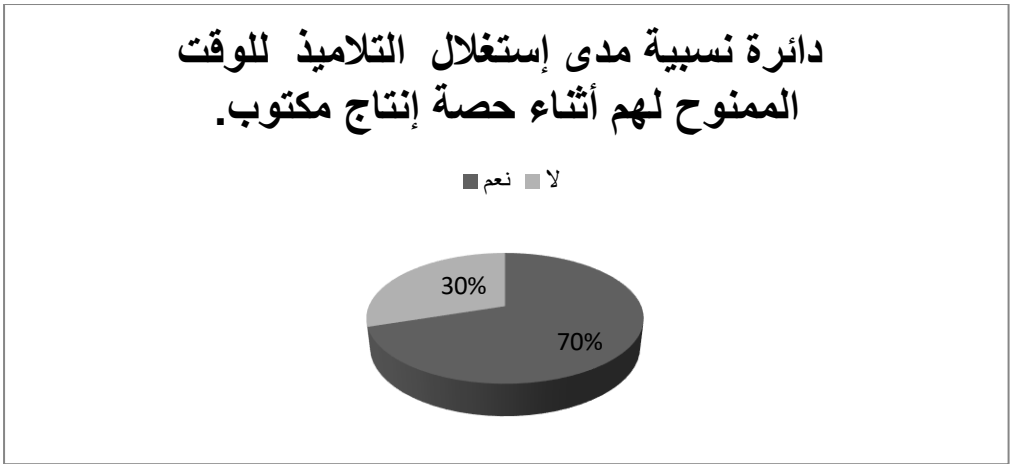

ثانيا-2-عرض نتائج الدراسة الميدانية:

1-نتائج تحليل محتوى:

- طغيان اللهجة العامية عن اللهجة العربية الفصحى، عند بعض تلاميذ قسمي السنة الرابعة متوسط و هذا عائد لأسباب منها:
  - _ استخدام اللهجة بكثرة.
  - _ اللهجة العامية تحتل مرتبة كبيرة في الاستخدمات اليومية.
  - _ تحدث المعلم أثناء الحصة اللهجة العامية.
- عدم إهتمام التلميذ بحصة تصحيح انتاج مكتوب و هذا من خلال الأخطاء المتكررة. تغافل التلميذ عن الأخطاء البسيطة مثل الخطأ الواردة في الجدول:

الخطأ	صوابها
مرأت	مرأة

- معاناة بعض التلاميذ من صعوبة تركيب الجمل، و هذا الطرح عبر دراسة لسنوات المتوسطة، و هذا وارد في الخطأ في الجدول الآتي:

الخطأ	صوابه
المواطن لابد عليه الإعتناء بالعادات و التقاليد	المواطن عليه الاعتناء بالعادات و التقاليد.

- غياب القاعدة النحوية لدى معظم التلاميذ، و عدم قدرتهم على توظيف صائب للقواعد النحوية في إنتاج مكتوب و مثال هذا:

الخطأ	صوابه
ذهبت في دار الثقافة	ذهبت إلى دار الثقافة. • خطأ في استعمال حرف الجر المناسب.
كانوا ينظموا	كانوا ينظمون. • حذف النون في حالة الرفع
تحاورت أنا مع زملائي	تحاورت مع زملائي. خطأ في استعمال الضمير المتصل بالفاعل.

2: نتائج الدراسة عن طريق الاستبيان:

- أغلب الأساتذة يجدون اهتماما من طرف التلاميذ لحصة إنتاج مكتوب.
- معظم الأساتذة يجدون تفاعلا و تجاوب التلاميذ مع حصة القواعد النحوية.
- أغلبية الأساتذة يرون أن التعبير الكتابي يساعد على تنمية و تطوير المهارة اللغوية للتلميذ.
- أغلب الأساتذة يرون أن أكثر الأخطاء التي يرتكبها التلميذ هي الأخطاء النحوية، و هذا راجع لعدة أسباب منها:
  _ غياب القاعدة النحوية لدى التلاميذ.
  _ غياب الرصيد النحوي لدى التلاميذ.
  _ ضعف النحو و تطبيق قواعده.
  _ عدم اهتمام التلميذ بالقواعد النحوية و اعتبارها حصة غير مهمة.
  _ عدم استيعاب التلميذ لما يقدم له من دروس في القواعد النحوية.
- يرى أغلب الأساتذة أن التلاميذ يوظفون القواعد النحوية المقدمة لهم في انتاج مكتوب.
- أغلب الأساتذة يلاحظون عدم تكرار نفس الأخطاء في انتاج مكتوب.

- أغلب الأساتذة يستفدون من حصة تصحيح انتاج مكتوب.
- معظم الأساتذة باستغلال التلاميذ كل الوقت الممنوح لهم أثناء حصة انتاج مكتوب.

الخاتمة

خاتمة

بعد هذا العرض المفصل للبحث الذي هو تحت عنوان "تعليمية القواعد النحوية و توظيفها في نشاط انتاج المكتوب لتلاميذ السنة الرابعة متوسط"، ختمنا هذا البحث بمجموعة من الملاحظات و النتائج التي توصلنا إليها بعد إجراء الدراسة الميدانية للإجابة عن الإشكالية و الأسئلة الفرعية التي طرحناها في مقدمة البحث، و تتمثل هذه النتائج في:

إهتمام المتعلمين بنشاط إنتاج مكتوب.

كثرة الأخطاء النحوية أثناء توظيفهم للقواعد النحوية في إنتاج المكتوب، و عدم إهتمامهم أثناء التصحيح.

ضعف القدرة التعبيرية عند تلاميذ نهاية المرحلة المتوسطة.

عدم قدرة التلاميذ على تركيب و تسلسل أفكارهم أثناء إنتاج المكتوب.

و أثناء إنجاز هذا البحث لاحظنا أن هناك هفوات من طرف الأساتذة مثل ممارستهم أسلوب العنف، و هذا ما أدى نوعا ما إلى الآثار السلبية على نفسية التلميذ و الشعور دائما بالخوف من المعلم، و نفوره من المشاركة داخل القسم. و أيضا هناك أساتذة يهملون حصة إنتاج المكتوب و هذا بدوره جعل مستوى التلميذ الكتابي متدني.

من خلال هذا البحث و الدراسة الميدانية تم التوصل إلى بعض التوصيات و المقترحات يمكن أن تقلل من نسبة إنتشار الأخطاء النحوية في إنتاج المكتوب:

التوصيات:

الاهتمام بحصة نشاط إنتاج المكتوب، و التركيز على القواعد النحوية الوظيفية عند وضع مقررات النحو في دروس اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

حث المعلمين على استعمال الفصحى أثناء تقديم الدروس، باعتبارهم قدوة المتعلمين.

الاعتماد على وسائل تعليمية حديثة خلال تقديم الدروس.

مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين و الاهتمام به.

استمرار المتعلمين بالمطالعة لتوسيع المعارف في أذهانهم

إهتمام المتعلمين بتصحيح إنتاج المكتوب للتخفيف من ظاهرة كثرة الأخطاء النحوية أثناء إنتاج المكتوب.

الإكثار من الأنشطة المدرسية، لتنمية مهارات التلميذ اللغوية.

المقترحات:

بعد إعداد هذا البحث و الإطلاع على تعابير التلاميذ و إجابة الأساتذة على الاستبيان، فهناك مقترحات:

القيام بدراسة مماثلة في مرحلتي الابتدائي و الثانوي.

بالنسبة لمرحلة المتوسطة القيام بدراسة لا تستثني درسًا من دروس القواعد.

القيام بدراسات في موضوع توظيف النصوبات و كذا موضوع استعمال حروف الجر.

إجراء دراسة مماثلة عن الأخطاء الإملائية عند تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسّي - تبسّة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

إلى السيّد (ة) : مديرية التربية لولاية تبسة

الموضوع : طلب إذن بالدّخول.

تحيّة طيّبة و بعد :

يشرّفني أن ألتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة) : حداي سلمة

والطالب(ة): /

المستوى : ثانية ماستر التخصّص : تعليمية اللغات

بالدّخول إلى مؤسّستكم و الاتّصال بمكتبتها وأساتذتها قصد مساعدته (ها) على إعداد مذكّرة التخرّج، و ذلك في الفترة الممتدّة من يوم 2019/03/10 إلى غاية 2019/03/21

تفضّلوا، سيّدي، قبول فائق الاحترام و التّقدير.

رأي الأستاذ المشرف
موافق

التاريخ 2019/03/03

رئيس القسم

توقيع المؤسّسة المستقبلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العربي التبسّي - تبسّة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

إلى السيّد (ة) : مدير مؤسسة ابتدائي محمد زروق
الرشاش

الموضوع : طلب تربص في مؤسسة تربوية

تحيّة طيّبة و بعد :

يشرّفني أن ألتمس من سيادتكم التصريح

للطالب (ة) : حداد جلال .....

والطالب(ة): / .....

المستوى : ثانية ماستر التخصّص : تعليمية اللغات .....

بالدّخول إلى مؤسّستكم قصد إجراء تربص مكمل لنيل شهادة الماستر، و ذلك في الفترة الممتدّة من يوم

2019/03/21 إلى غاية 2019/03/10

تفضّلوا، سيّدي، قبول فائق الاحترام و التّقدير.

رأي الأستاذ المشرف
موافق

التاريخ 2019/03/03

رئيس القسم

توقيع المؤسّسة المستقبلة

1/ صور تعابير التلاميذ:

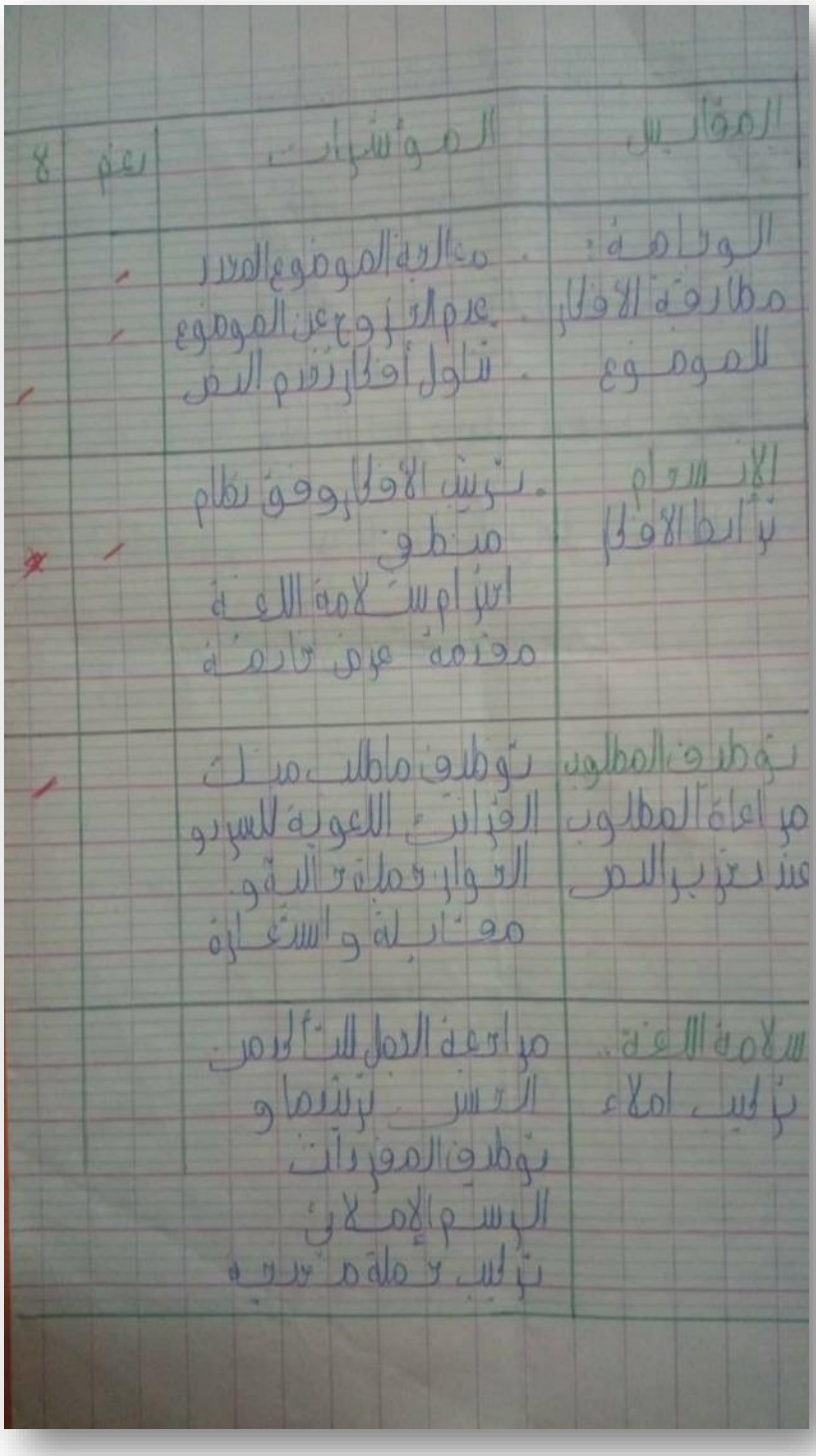

المقاييس	المؤشرات	نعم	لا
الوضوح: مطابقة الأفكار للموضوع	- مدى قرب الموضوع من العنوان - عدم الخروج عن الموضوع - تناول أفكار تخدم النص	✓ ✓ ✓	
الانسجام: ترابط الأفكار	- ترتيب الأفكار وفق نظام منطقي - احترام سلامة اللغة - مقدمة عرض خاتمة	✓	✗
توظيف المطلوب: مراعاة المطلوب عند ترتيب النص	توظيف ما طلب من الفراغ اللغوية للسرد والحوار وعلامات الوقف مقابلة واستعارة	✓	
سلامة اللغة: ترتيب املاء	مراعاة الخط الذي درس - ترتيب الفقرات - توظيف المؤشرات - الرسم الإملائي - ترتيب علامة ترقيم		

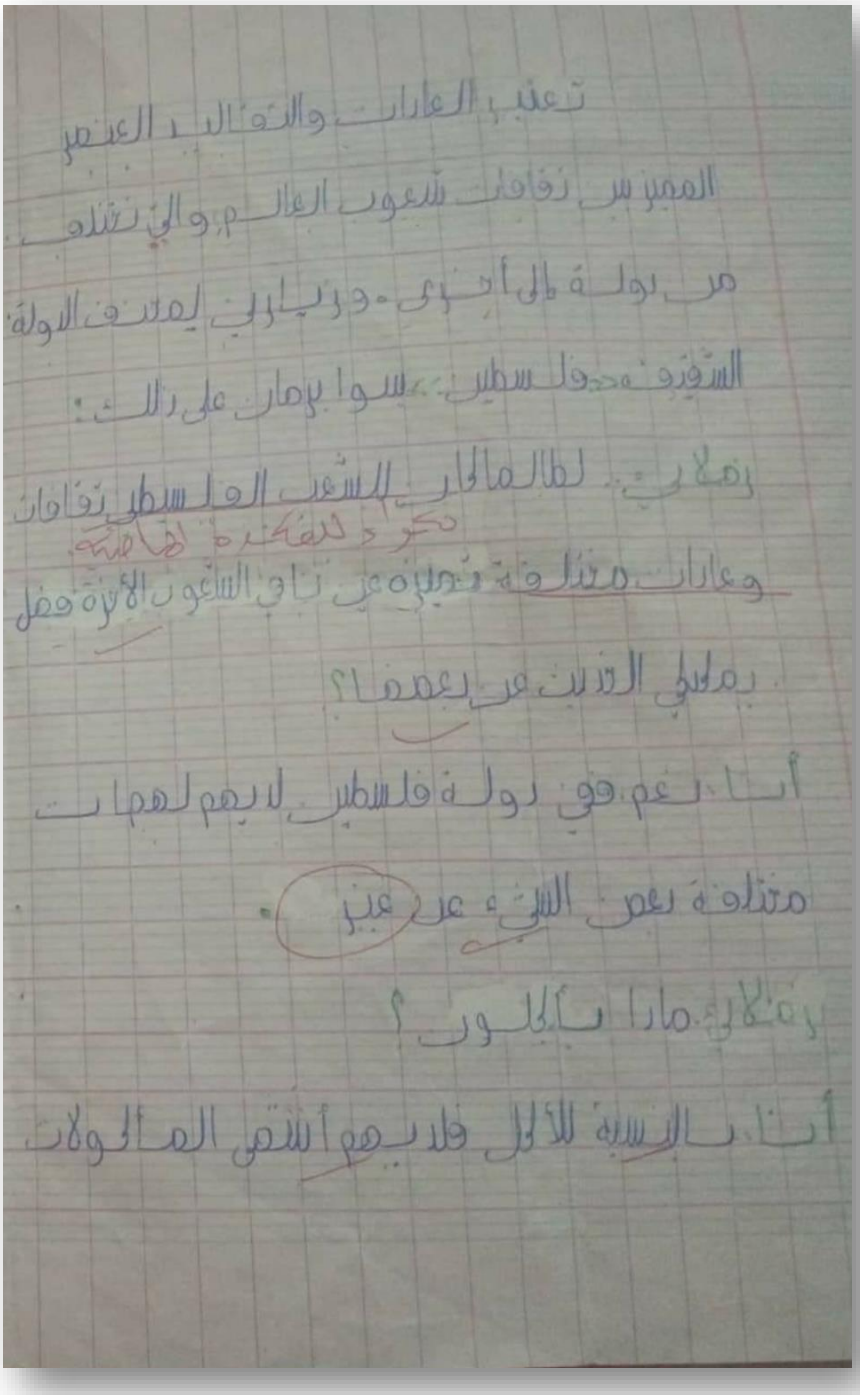

تعني العادات والتقاليد العنصر
المميز بين ثقافات شعوب العالم، والتي تختلف
من دولة إلى أخرى. وبناءً على ذلك الاختلاف الدولة
الشقيقة فلسطين: سوا بيمان على ذلك:
س١: لماذا يمارس الشعب الفلسطيني ثقافات
وعادات مختلفة تميزه عن باقي الشعوب الأخرى؟
يختلف الناس عن بعضهم؟
أنا: نعم في دولة فلسطين لديهم عادات
مختلفة بعض الشيء عن غيرنا.
س٢: ماذا يأكلون؟
أنا: الرسية الأول فلديهم أشهى المأكولات

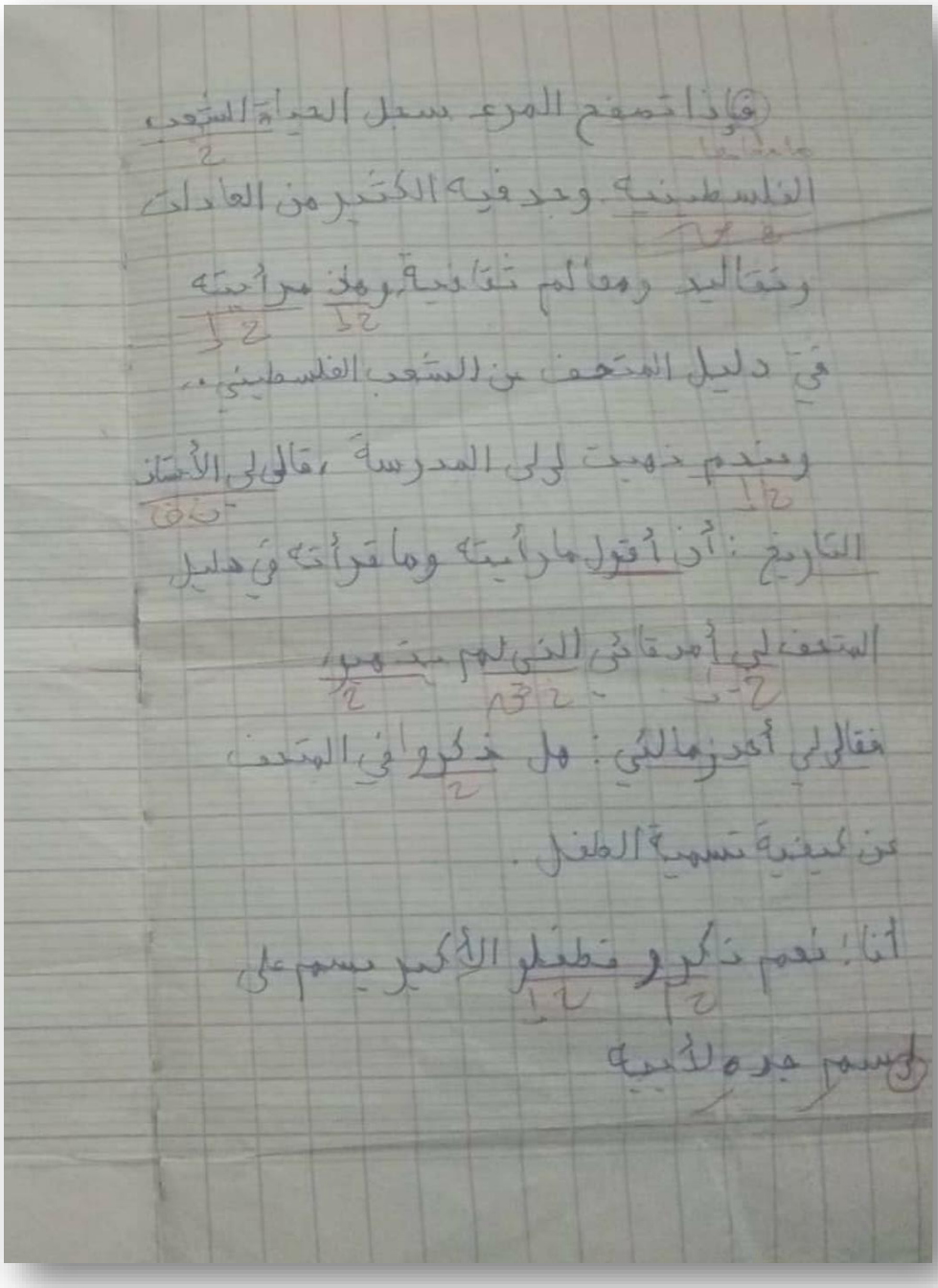

فإذا تصفح المرء سجل الحياة الشعب
الفلسطينية. وجد فيه الكثير من العادات
وتقاليد ومعالم ثقافية، وهذا ما رأيته
في دليل المتحف عن الشعب الفلسطيني.
وعندما ذهبت إلى المدرسة، قال لي الأستاذ
التاريخ: أن أقول ما رأيته وما قرأته في دليل
المتحف لي أمام باقي الذين لم يذهبوا
فقال لي أحد زملائي: هل ذكروا في المتحف
عن كيفية تسمية الطفل.
أنا: نعم ذكروا فطفل الأكبر يسمى على
اسم جده لأبيه

2/الاستبيان الموجه للأساتذة:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية الآداب و اللغات
قسم الأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات.
المستوى: السنة ثانية ماستر.

*سعيا منا لتبيان الأخطاء النحوية الشائعة في الإنتاج المكتوب و مدى توظيف التلميذ للقواعد النحوية المقدمة له في مادة اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، قمنا بإعداد هذا الإستبيان و قدمناه لسيادتكم المحترمة باعتباركم طرفا فعالا لمساعدتنا على استكمال بحثنا، و ذلك بتفضلكم بالإجابة على الأسئلة المطروحة، بوضع العلامة (×) أمام الإجابة المختارة.
و لكم مني كل الإحترام و التقدير.

الأستاذ المشرف:
الأستاذ عبد الرحمان مرواني

الطالبة:
مليكة جداي.

الموسم الجامعي:
2019/2018

1 الجنس:

ذكر ☐
أنثى ☐
2-الصفة:
مستخلف ☐ مرسم ☐
3-الشهادة الجامعية المحصل عليها:
ليسانس ☐ ماجستير/ماستر ☐ دكتوراه ☐
4- سنوات الخبرة في التعليم متوسط:
سنة ☐ خمس سنوات ☐ أكثر من عشر سنوات ☐
5- هل يعتبر التلميذ حصة الإنتاج المكتوب حصة أساسية؟
لا نعم
6- ما تقييمك لنشاط التلميذ أثناء حصة القواعد؟ ☐
ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐
7-هل تساعد القواعد النحوية في تنمية مهارات أخرى لمادة اللغة العربية؟
لا نعم
-إذا كانت الإجابة ☐ ماهو السبب حسب رأيك ☐

.....
.....

8-هل يساعد نشاط الإنتاج المكتوب في تنمية القدرات اللغوية؟
لا ☐ نعم ☐
-إذا كانت الإجابة –لا- ماهو السبب حسب رأيك؟

.....
.....

9-أكثر الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ أثناء كتابة التعبير؟

صرفية ☐ نحوية ☐ إملائية ☐
10-هل يوظف التلاميذ القواعد النحوية المقدمة لهم في الانتاج المكتوب؟
لا ☐ نعم ☐
11- تلاحظ تكرار نفس الأخطاء النحوية في الإنتاج المكتوب؟
لا ☐ نعم ☐
12- هل تلاحظ استفادة التلاميذ من حصة تصحيح الإنتاج المكتوب؟
لا ☐ نعم ☐

13_هل تلاحظ أن هناك إختلاف بين الإنتاجات الكتابية خلال السنوات الأربعة في مرحلة المتوسطة؟
لا ☐ نعم ☐

14_هل التلميذ أثناء حصة أنتاج مكتوب يستغل كل الوقت الممنوح له؟

لا ☐ نعم ☐

القرآن الكريم.

المراجع:

1. أحمد حساني: دراسات في اللسانيات التطبيقية، -د.ط-، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2000.
2. أحمد عبد الستار الجواري: نحو التسيير، مطبعة سليمان الاعظيمي للنشر ،بغداد، -د،ط- 1962م.
3. بليع حمدي اسماعيل: استراتيجيات تدريس اللغة العربية اطر النظرية و تطبيقات عملية، دار المناهج للنشر و التوزيع، ،1434ه،2013م.
4. حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، دار المصدية ، لبنان،1993.
5. حسن شحاته: النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجلات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية ، ط1427،9ه-2006م،
6. راتب قاسم عاشور و محمد فخري مقدادي: المهارات القرآنية و الكتابية طرائق تدريسها و استراتيجياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط ط 2،1، 2009،2005.
7. زكريا إسماعيل :طرق تدريس اللغة العربية،دار المعرفة الجامعية،مصر،-د،ط-،2005.
8. سالم عقبة أبو زيد :الوجيز في أساليب التدريس،دار جرير للنشر التوزيع، ط1، 1434ه _2013 م ،
9. شوقي ضيف: المدارس النحوية ، دار المعارف، القاهرة، ط، 1992.
10. طه حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية من الطرائق التقليدية و الاستراتيجيات التجديدية، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط1434،1ه 2013م.
11. ظبية سعيد السليطي: تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة ،الدار المصرية اللبنانية للنشر ، ط1423،1ه-2002م.
12. عباس حسن:النحو الوافي، ج1، دار المعارف، مصر.
13. عبد الحميد حسن: القواعد النحوية مادتها و طريقتها، مكتبة الأنحاء المصرية، ط2.
14. عبد الرحمان ابن خلدون: المقدمة، دار القلم للنشر ،بيروت، لبنان،ط1978،01 م.
15. عبد الرحمان الهاشمي: تعلم النحو و الإملاء و الترقيم، دار المناهج للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن، ط2، 2008.
16. عبد العليم ابراهيم: الموجه الفني ،دار المعارف للنشر ،القاهرة، ط5 ،1970م.
17. عبد العليم إبراهيم: الموجه الفني المدرسي للغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 14 ،- د،ت -.
18. عبد الله مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان ،الأردن، ط2002،01 .
19. عبد المنعم ابراهيم: الموجه الفني المدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط1970،5،.
21. عبده الراجحي: علم اللغة التطبيقي و تعليم العربية، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، -د.ط-1995.

22.علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللغة العربية العربية بين النظرية و التطبيق، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الاردن،ط1430،1ه-2009م.
23.علي أحمد مذكو: طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، ط1427،1ه،2007م، ط2 1430ه،2010م.
24.علي النعيمي:الشامل في تدريس العربية، دار أسامة للنشر والتوزبع، عمان، الأردن ،2004.
25.فاضل ناهي عبد هون: طرائق تدريس اللغة العربية و أساليب تدريسها، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1434،1ه-2003م.
26.فخر الدين عام: طرق التدريس الخاصة باللغة العربية و الإسلامية، القاهرة، عالم الكتب،2000.
27.فهد خليل زايد:أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الاردن ،د ط.
28.فهد خليل زايد: فن التغلب على صعوبات اللغة العربية، دار ياقا العلمية للنشر و التوزيع،ط2013،1
29..قطب مصطفى سانو: النظم التعليمية الوافدة في إفريقيا قراءة في البديل الحضري، رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر ط1، 1419ه، 1998 م.
30.ماهر شعبان عبد الباري: المهارات الكتابية من النشأة الى التدريس، دار المسيرة و التوزيع و الطباعة، ط1431،1ه 2010م.
31.محمد إسماعيل ظافر و آخرون: التدريس في اللغة العربية ، دار المريخ للنشر والتوزيع، الرياض -د،ط- 1984م.
32.محمد سليمان قورة: دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، مصر.
33.محمود علي سليمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية، القاهرة، دار المعارف.
34..يوسف مارون: طرائق التعليم بين النظرية و الممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة و تدريس اللغة العربية في في التعليم الأساسي ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان،2008 .

المعاجم و القواميس:

35.ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت ط1 مج 1997،2.
36.أحمد حسن اللقائي: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في طرق و مناهج التدريس،عالم الكتب، القاهرة، ط3، 2003
37.الفيروز آبادي:قاموس المحيط ،دار إحياء الثراث،بيروت، لبنان،ط1997،1.

المجلات:

38. عبد الرحمان الحاج صالح: بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، مجلة اللغة العربية، الجزائر
39..دفاتر التربية و التكوين: ملائمة المناهج و البرامج من أجل مدرسة الجودة، عدد6-7، ماي 2012.

40.محمد رجب فضل الله: مدخل تدربس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد18، الإمارات العربية، 2001.
41.نورالدين أحمد قايد ، حكيمة سبعي: التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع08، جامعة بسكرة ،2010.

الشكر .....
مقدمة .....أ، ب، ج، د
الفصل الأول .....
أولا تعليمية القواعد النحوية .....
تمهيد 7
مفهوم التعليمية 8
مفهوم النحو 9
مفهوم القواعد النحوية.....10
أهمية القواعد النحوية.....11
أنواع القواعد النحوية.....14
أهداف القواعد النحوية.....15
طرق تعليمية القواعد النحوية.....17
أهم اتجاهات تدريس القواعد النحوية و موقف التعليميين.....19
مشكلات تعليم القواعد النحوية.....23
ثانيا نشاط إنتاج المكتوب.....
تمهيد.....31
مفهوم النشاط.....32
مفهوم إنتاج المكتوب.....32
أنواع إنتاج المكتوب.....33
أهداف إنتاج المكتوب.....35
مجالات إنتاج المكتوب.....36
خطوات إنتاج المكتوب.....37
مشكلات إنتاج المكتوب..... 43
علاقة القواعد النحوية بنشاط إنتاج المكتوب.....43

الفصل الثاني:الدراسة الميدانية.....
تمهيد.....47
آليات و خطوات الدراسة الميدانية.....48
نتائج الدراسة و مناقشتها.....51
عرض نتائج الدراسة.....70
الخاتمة.....74
الملاحق.....78
الفهرس.....